البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الأربعاء 21 آب 2024 العدد 3635

A L - B I N A A

Wednesday 21 August 2024 Issue No. 3635

إذا ضعفت الأمة وانحطت حيويتها وفاعليتها تقلّصت حدودها لمصلحة غيرها كما حدث لأمتنا في طور انحطاطها الذي تبطله نهضتنا الاجتماعية.

سعاده

بلينكن يجدّد تحميل «حماس» مسؤولية تعطيل المفاوضات وبايدن يتهمها بالانقلاب

حماس: بايدن انقلب على مبادرته والعرض الأخير يتبنى بوضوح مطالب نتنياهو

المقاومة في غزة للمقاومة اللبنانية: حان اليوم أيها الأبطال لفتح باب خيبر من جديد

كتب المحرّر السياسيّ

على إيقاع صليات صواريخ المقاومة على المواقع الإسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة وتساقط المسيرات الانقضاضية على مقار القيادة لقواته في الجولان، تلقت قيادة المقاومة رسالة المقاومة الفلسطينية التي تدعوها مع إيران وسورية والعراق واليمن الى مرحلة جديدة من الحرب أسمتها بفتح باب خيبر من جديد.

الرسالة تعكس تقدير المقاومة في غزة لحجم مأزق كيان الاحتلال من جهة، وتعثر المسار التفاوضي من جهة موازية، حيث بدا واضحاً أن الموقف الأميركي الداعم أساساً للحرب وكيان الاحتلال قد انتقل من الخشية من التصعيد إلى مباركته. وهذا يجعل كل المبادرات التفاوضية مفخخة بالسعي لتحقيق أهداف الاحتلال، كما حدث في مسعى وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن الذي تم تزيينه باعتباره مشروع ضغط على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بحيث تكشف ما نتج عن جولة بلينكن من تضمين شروط نتنياهو في بنود معدّلة لمبادرة الرئيس الأميركي جو بايدن التي قبلتها المقاومة ممثلة بحركة حماس منذ أكثر من شهر. وفي ختام جولته في الدوحة أعاد بلينكن تكرار تحميله حماس مسؤولية تعثر التفاوض مجدّداً الكلام عن موافقة نتنياهو على الصفقة، ولم يتردد الرئيس الأميركي عن اتهام حماس بالانقلاب على موافقتها على مبادرته، ما اضطر حماس للردّ على كلام بايدن وبلينكن بكشف المقترح الذي عرض عليها وما تضمّنه من تعديلات هي تماماً طلبات نتنياهو، وقالت إن بايدن هو من انقلب على مبادرته.

في تداعيات انسداد مسار المفاوضات، وجّهت المقاومة الفلسطينية في غزة رسالة تحمل الكثير من المعاني والأبعاد للمقاومة في لبنان، فقالت «من قلب غزة ومن رحى المواجهات والقتال وغبار

التتمة ص 6

المقاومة الفلسطينية للمقاومة في لبنان... نحن متيقنون من أنكم ستؤدون مهمتكم بكل جدارة

«حماس»: تصريحات بايدن مضلّلة ولا تعكس موقفنا

اعتبرت حركة «حماس» أنّ تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن «مضلّلة ولا تعكس حقيقة موقف الحركة بشأن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة»، معتبرة هذه التصريحات بمثابة «ضوء أخضر أميركي لإسرائيل لارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين العزّل».

وأشارت الحركة، في بيان، إلى أنّ «ما تمّ عرضه مؤخراً على الحركة يشكل انقلاباً على ما وصلت إليه الأطراف في 2 تموز الماضي».

وجدّدت الحركة تأكيد التزامها «بما وافقنا عليه مع الوسطاء في 2 تموز والمبني على إعلان بايدن وقرار مجلس الأمن»، ودعت الوسطاء «إلى تحمّل مسؤولياتهم وإلزام إسرائيل بقبوله»،

لافتة إلى أنّ «الوسطاء في قطر ومصر يعلمون أنّ الحركة تعاملت بإيجابية في كلّ جولات المفاوضات السابقة وأنّ نتنياهو كان دائماً من يعرقل الوصول لاتفاق».

حكومة غزة: الاحتلال والإدارة الأميركية يستخدمان سلاح التجويع كأداة للضغط السياسي

أدان المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، استخدام جيش الاحتلال «الإسرائيلي» والإدارة الأميركية سلاح التجويع ومنع الغذاء ضدّ المدنيين في قطاع غزة كأداة للضغط السياسي. هذا وقال المكتب في بيان: «هذا ما أعلن عنه صراحة الرئيس الأميركي بايدن ووزير خارجيته بلينكن، الذي قال خلال الساعات الماضية إنّ الوسيلة الأسرع لإيصال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة هي التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق».

ورفض ربط تقديم المساعدات والغذاء للمدنيين وللأطفال والنساء بقرار وقف إطلاق النار «الذي يرفض تطبيقه جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ شهور طويلة»، معتبراً «ربط المسألتين ببعضهما البعض جريمة واضحة تستوجب الإدانة من المجتمع الدولي ومن المنظمات الدولية والأممية ومن كل دول العالم الحُرّ».

وحمّل البيان الاحتلال والإدارة الأميركية «المسؤولية الكاملة عن التداعيات الكارثية والخطيرة لاستخدامهما سلاح التجويع ومنع الغذاء ضد المدنيين في قطاع غزة، وكذلك إغلاقهما لمعبر رفح ومنع إدخالهما المستلزمات الطبية والوفود الصحية ومنع إدخال المساعدات».

الحرس الثوري الإيراني: ردنا على اغتيال هنية قد لا يكون مشابهاً للعمليات السابقة

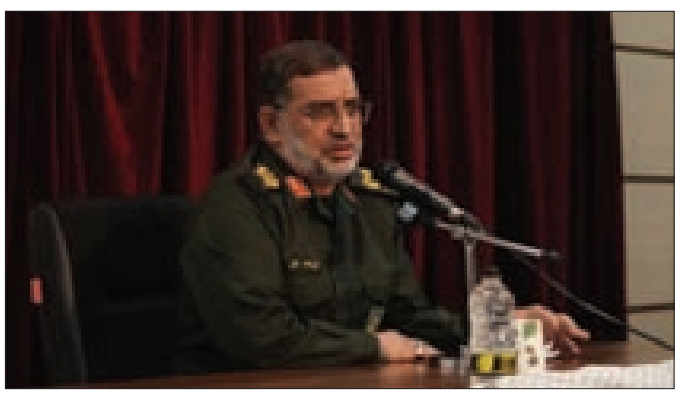

أكد المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني العميد علي محمد نائيني أن ردّ طهران على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية «قد لا يكون مشابهاً للعمليات السابقة».

وقال نائيني: «نحن من يتحكم في الوقت وقد تطول فترة انتظار الردّ أكثر، والصهاينة يعيشون حالة من عدم التوازن بسبب خوفهم من رد إيران وحلفائها في المنطقة».

وأضاف: «ردنا على اغتيال الشهيد هنية قد لا يكون مشابهاً للعمليات السابقة، لكنه سيكون محسوباً ودقيقاً».

وأكد أن «القادة الإيرانيين لديهم الخبرة والتكتيك لمعاقبة العدو بشكل فعال»، مشدّداً على أنّ «إيران لن تترك أيّ هجوم على أهداف إيرانية دون ردّ، وعلى العدو أن ينتظر ضربات محسوبة ودقيقة في الوقت المناسب».

وأشار إلى أنّ «الكيان الصهيوني المجرم يعترف بالهزيمة اليوم، وحتى السياسيون الأميركيون اعترفوا بذلك، وبالتالي لم يحققوا أياً من أهدافهم الخبيثة بعد».

نقاط على الحروف

هل نقترب من نقطة التحول في الحرب؟

◆ ناصر قنديل

– مع تجربة عشرة أشهر من الحرب مليئة بالتحديات والمنعرجات، أثبت محور المقاومة قدرة قيادية عالية، سواء لجهة امتلاك رؤية واضحة لمسار إدارته لحرب طويلة لم تنجح محاولات استدراجه لخوضها بمنطق الانفعال أو الخوف أو التسرّع. فهذه القيادة التي تحدّت قوة الردع الأميركية منذ بداية الحرب بالإصرار على فتح جبهات الإسناد، وقالت «حاملاتكم هذه قد أعددنا لها عدّتها»، حتى سلّمت واشنطن بأن لا تهدئة لجبهات الإسناد دون وقف الحرب على غزة باتفاق تقبله المقاومة هناك، هي القيادة ذاتها التي لم تستجب للتفاعل مع دعوات التشكيك بجدوى جبهات الإسناد المطالبة بالتصعيد وصولاً الى قصف عمق الكيان، ووضعت شعار الربح بالنقاط لا بالضربة القاضية، وهي القيادة ذاتها التي أثبتت أنها تملك خطة لجعل جبهات الإسناد سبب قلق ومصدر استنزاف للكيان، حيث نجحت جبهة جنوب لبنان بإرباك جيش الاحتلال وتشتيته وتكبيده خسائر فادحة، ونجحت بخلق مشكلة متفاقمة مثلها تهجير المستوطنين وهي تضغط على الوضع السياسي الداخلي للكيان، بينما نجحت جبهة العراق بفتح ملف الانسحاب الأميركي من سورية والعراق وإرباك الحسابات الأميركية في المنطقة، فيما كانت جبهة اليمن في حال اشتباك مباشر مع الردع الأميركي للبحار، تفرض منع السفن المتجهة إلى موانئ كيان الاحتلال من عبور البحر الأحمر، حتى جاءت جولة التصعيد الأخيرة وما تلاها من مفاوضات، تشير الى أن نقطة تحوّل جديدة في الحرب تقترب.

– بدأت ملامح نقطة التحوّل في الحرب على الطرف الأميركي، حيث استبدل خطاب تحذير قيادة الكيان من الذهاب إلى التصعيد بتغطيته وحمايته في خوض غمار أعلى مراتب التصعيد، عبر استهداف بيروت وطهران، وقتل قائدَيْن كبيرَيْن فيهما، أن لدى واشنطن قراءة مغايرة لما كان عليه الحال من

التتمة ص 6

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 21 آب 2024 / العدد 3635
Sixteenth year / Wednesday / 21 August 2024 / Issue No. 3635

أيلول طرفه بالتسوية مبلول...

■ حمزة البشتاوي

بعد جولتين من المفاوضات في الدوحة وبعيداً عن الأجواء الإيجابية التي تبثها الإدارة الأميركية حول مفاوضات تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة، يُتوقع ان تمارس الإدارة الأميركية ضغطاً حقيقياً هذه المرة على بنيامين نتنياهو، الفاشل في تحقيق نصر موهوم في الحرب، وان تدفعه خلال الجولة المقبلة من المفاوضات في القاهرة نحو الاتفاق على تطبيق المرحلة الأولى من الصفقة التي تتضمّن هدنة تمتدّ إلى 42 يوماً، وتوقفاً مؤقتاً للعمليات العسكرية وانسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي شرقاً وبعيداً عن المناطق المكتظة بالسكان. لتتركز على الحدود في جميع مناطق قطاع غزة بما فيها وادي غزة (محور نتساريم) والإيقاف المؤقت للطيران الحربي والاستطلاعي الاسرائيلي في قطاع غزة يومياً لمدة 10 ساعات و12 ساعة في أيام تبادل الأسرى، إضافة الى عودة النازحين إلى مناطقهم السكنية،

كما تتضمّن أيضاً هذه المرحلة إدخال المساعدات والوقود والمعدات اللازمة لإزالة الركام وإعادة تأهيل وتشغيل المستشفيات والمراكز الصحية.

ويحاول نتنياهو في هذه المرحلة الحصول على أكبر عدد من الأسرى الإسرائيليين في القطاع مقابل سحب قواته من محوري نتساريم وفيلادلفيا، كما سيعمل نتنياهو بموافقة أميركية على إطالة امد المفاوضات في المرحلة الثانية التي سيتمّ في نهايتها التوصل الى وقف دائم لإطلاق النار وانسحاب شامل لقوات الاحتلال، وذلك الى ما بعد الانتخابات الأميركية وتسلّم الإدارة الجديدة، وهذا يعني انّ نتنياهو ما زال يريد هدنة مؤقتة والمقاومة تريد وفقاً دائماً لإطلاق النار. وبين هذين الموقفين تعمل الإدارة الأميركية حالياً للوصول الى اتفاق يقضي بتطبيق المرحلة الأولى، واستمرار المفاوضات على تطبيق المرحلة الثانية، وفيها تريد المقاومة ان تحقق مطالبها بوقف دائم لإطلاق النار وانسحاب شامل لقوات الاحتلال وتبادل الأسرى، ومن ثم رفع الحصار وإعادة الإعمار في المرحلة الثالثة.

وهذا سوف يتحقق بسبب فشل جيش الاحتلال في تحقيق أهدافه المعلنة منذ بداية الحرب، وتصاعد الضغوط الداخلية والخارجية على نتنياهو إضافة لمحاولته بتوجيه من الإدارة الأميركية، تجنّب او تأجيل الردّ على جريمة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد اسماعيل هنية والقائد الجهادي في حزب الله الشهيد فؤاد شكر، وهذا ما قد يدفع الإدارة الأميركية الى كسر شروط نتنياهو المتعلقة باستمرار الحرب بعد الهدنة وتبادل الأسرى وعدم الانسحاب من كامل قطاع غزة والبقاء على سيطرة لجيش الاحتلال على محوري نتساريم وفيلادلفيا، وهذا الكسر لشروط نتنياهو كي لا تخرج الأوضاع في المنطقة عن السيطرة قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في شهر تشرين الثاني المقبل.

ورغم استمرار حرب الإبادة واستخدام جيش الاحتلال لسلاح التجويع وارتكاب المجازر ضدّ النازحين في الخيام ومراكز الإيواء في ما تسمّى المناطق الآمنة، وهذا ما يعتبره نتنياهو قوة تفاوضية، يتوقع ان تشهد الجولة المقبلة للمفاوضات في القاهرة اتفاقاً على تنفيذ المرحلة الأولى بداية شهر أيلول المقبل مع استمرار المفاوضات حول المرحلتين الثانية والثالثة، بعد ان شهد قطاع غزة عشرات الجولات من المفاوضات في الدوحة والقاهرة وباريس وروما، ولم تسفر كلّ تلك الجولات سوى عن هدنة واحدة استأنف بعدها جيش الاحتلال الحرب التي أصبحت الكلمة العليا في ميدانها للمقاومة في غزة والضفة الغربية وكافة جبهات الإسناد التي ستفرض بمعادلات القوة والصمود نهاية الحرب الأطول والأعنف والأشرس في تاريخ الصراع.

الردّ الحاسم: أراضي 48 لا أمان لكم

■ خضر رسلان

وماذا بعد...؟!

عشرات الآلاف من الشهداء ومئات الآلاف من الجرحى... تدمير المستشفيات وكلّ مظاهر الحياة بما فيها من بشر وحجر، سحق الأطفال، إبادة عائلات بأكملها، استباحة الضفة الغربية وزجّ الآلاف منهم في السجون وقتل الكثيرين من أصحاب الأرض بدم بارد وسط إطباق كامل وصمت دولي على اعتداءات من قبل كيان تمّ اصطناعه على أرض محتلة وفق القرارات الدولية ومواثيق الأمم المتحدة رغم ما اقترفته يداه من قتل وسفك وإبادة للشعب الفلسطيني واستعماله لكلّ الوسائل المحرمة دولياً، فقد دخل نتنياهو القاتل الى الكونغرس الأميركي دخول الفاتحين وتمّ استقباله بحفاوة قلّ نظيرها في رسالة لا يُفهم منها سوى المباركة والمشاركة في كلّ ما اقترفت يداه ولا تزال من قتل وسفك للدماء.

ماذا بعد نفي الكثير من زعماء العالم حصول انتهاكات بحق الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال «الإسرائيلي» رغم امتلاء الشاشات ووسائل التواصل الاجتماعي بصوَر المجازر غير المسبوقة في التاريخ، كما حال مجزرة النصيرات، وهي مجزرة ارتكبتها «إسرائيل» عبر سلاحها الجوي الأميركي الصنع وبالشراكة مع سلاح المدفعيّة والسلاح البحري يوم 8 حزيران / يونيو 2024 وراحَ ضحّيتها المئات من الفلسطينيين العزل والتي شاهدها العالم على الهواء مباشرة، ثم يأتي رئيس الولايات المتحدة الأميركية التي تزوّد الكيان بكلّ ما يحتاجه من سلاح فتاك يتمّ إفراغه في الأجساد الفلسطينية مدافعاً بقوة عن الكيان المجرم وخاصة بعدما طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرة اعتقال بحق بنيامين نتنياهو ووزير حربه، مدّعياً أنّ القوات «الإسرائيلية» لم ترتكب إبادة جماعية في حملتها العسكرية على قطاع غزة.

ماذا بعد الجولات المارثونية لما يسمّى مفاوضات وقف إطلاق النار وإطلاق الأسرى وسط محاولات واضحة للوقوف على خاطر الجهة التي تمعن في القتل والحصار والتجويع دون أيّ وازع ولا رادع، وحتى عندما استجاب الطرف الذي تُستباح أرضه ويُقتل شعبه على صيغة قد تمّ طرحها من قبل الرئيس الأميركي وفق إطار باريس الموافق عليه «إسرائيلياً» يتنصّل بكل سهولة ورعونة بنيامين نتنياهو منه ضارباً به عرض الحائط وسط عدم اكتراث دولي لما يجري من استباحة وقتل بحق الشعب الفلسطيني في كلّ لحظة لا يسري فيها وقف للنار؟!

ماذا بعد التمادي «الإسرائيلي» في انتهاك سيادة الدول سواء في الاستباحة اليومية للسيادة اللبنانية والمتقطعة للدولة السورية والتي منها الإغارة على القنصلية الإيرانية، ومن ثم الانتهاك الفاضح لأمن الجمهورية الإسلامية الإيرانية واغتيال القائد إسماعيل هنية وسط غطاء تمظهر في حدّه الأدنى في الاستعداد الكامل من أميركا وعدد من حلفائها في الوقوف سداً منيعاً في صدّ الردود الثأرية على العدوان الصهيوني، وهذا ما ظهر جلياً في عملية الوعد الصادق التي نفذتها الجمهورية الإسلامية ضدّ الكيان الإسرائيلي المعتدي والغاصب؟!

ماذا بعد تهافت الوفود الغربية او من يأتي متكلماً باسمهم في محاولة لثني محور المقاومة عن تنفيذ عمليات انتقامية وثأرية على ما اقترفته إدارة نتنياهو وجيشه من انتهاكات وجرائم؟!

أسئلة تمّ طرحها خلال مناقشة مجموعة ممن يتصدّون للخطاب الإعلامي والسياسي والذي خلص الى انّ المقاومة ومحورها ليست في وارد او في مقام ردّ الفعل بل هذا المحور هو الفعل بذاته وانّ أميركا و«إسرائيل» هما اللتان تقومان بالردود بعدما نجحت الجمهورية الإسلامية منذ انتصارها ومحور المقاومة عبر السنوات الماضية الى إسقاط كلّ المشاريع التي كان يُراد منها إسقاط القضية الفلسطينية ومن ضمنها إفشال مشروع إسقاط سورية وهزيمة المشروع التكفيري التفتيتي الى إسقاط «إسرائيل الكبرى والعظمى»، وأخيراً النجاح في زيادة العوائق المانعة لمشروع التطبيع الذي يبدو أنه أصبح صعب المنال.

في ختام ما تمّ التداول به كانت نظرية ماذا بعد مختلفة عما سبق وجوابها عبر الفعل الذي برعت فيه المقاومة ومحورها في صياغته والتي تمظهر قبل أيام من خلال إعادة تزخيم العمليات الاستشهادية بعد إعلان كتائب القسام وسرايا القدس، المسؤولية عن العملية الاستشهادية التي وقعت في تل أبيب، وقرار العودة الى هذا النوع من العمليات في ظلّ المجازر الوحشية التي يرتكبها العدو والتي تواكبها هرولة من قبل الولايات المتحدة الأميركية ومن يدور في فلكها الى نشر البوارج ومنصات الاعتراض لحماية الكيان المعتدي من حقّ تأديبه على انتهاكاته وجرائمه المتكررة.

لا شك انّ قرار إعادة تفعيل العمليات الاستشهادية التي رغم الإجراءات الحديدية التي تقوم بها قوات الاحتلال، فقد بلغت مجموع العمليات الاستشهادية في السنوات الأربع الأولى من انتفاضة الأقصى، 219 عملية، قتل فيها 650 بين جنود ومستوطنين للاحتلال، وأصيب جراءها 3277 آخرون.

فهل يكون هزّ الأمن الداخلي للكيان الغاصب لا سيما الأراضي المحتلة عام 1948 هو قرار الردّ الحاسم على الغطرسة «الإسرائيلية» وسياسة القتل والترهيب وسفك الدماء بعد عجز بل تواطؤ الكثير من الدول على سحق الفلسطينيين شعباً وقضية؟ سؤال برسم الآتي من الأيام...

برّي عرض ومولوي الأوضاعَ الأمنيّة وتأمينَ الدعم للبلديّات

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، تطوّرات الأوضاع العامّة في لبنان وآخر المستجدّات السياسيّة والأمنيّة فضلاً عن الإجراءات التي تقومُ بها أجهزة وزارة الداخليّة لمواكبة الأوضاع الراهنة.

بعد اللقاء، قال مولوي «كما العادة الزيارة لدولة الرئيس نبيه برّي هي لوضعه في الأجواء التي تقوم بها وزارة الداخليّة، سواء على الصعيد الأمنيّ أو على صعيد عمل البلديّات خصوصاً في هذه الظروف الصعبة التي تمرُّ بها البلاد ويمرُّ بها كلّ لبنان والجنوب والبقاع. كلّ لبنان هو واحد».

وأضاف «وضعنا دولة الرئيس برّي في أجواء عمل القوى الأمنيّة واهتمامها بالمناطق التي يحصلُ فيها النزوح، حيثُ يجبُ أن تبقى الدولة وأجهزتها موجودة إلى جانب المواطنين الصامدين والنازحين خصوصاً النازحين الذين أغلبهم ما زالوا في مناطق الجنوب». وحيّا «صمودَ اللبنانيين وصمود أهل الجنوب وكلّ لبناني متمسّك بأرضه ووطنه ومنزله وجميعُنا يجب أن يبقى متمسّكاً بوطنه».

وتابع «كما وضعنا دولتَه، في أجواء عمل البلديّات وكيفيّة القيام بدورها في هذه الظروف الصعبة وفي كيفيّة قيامنا بالجهد اللازم لتأمين الدعم المطلوب للبلديّات عبرَ الموارد المتعدّدة التي يُمكن أن نؤمّنها للبلديّات للاستمرار بالقيامِ في عملها».

وختمَ «كما تداولنا مع دولة الرئيس في موضوع الكهرباء والجهد الكبير الذي يقوم به دوله رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لاستجرار المواد الضروريّة لتوليد الكهرباء خصوصاً من العراق ومن دول أخرى ولا سيَّما الجزائر. كما استعرضنا أيضاً الأوضاع والمستجدّات السياسيّة في لبنان والمنطقة».

بري مستقبلاً مولوي في عين التينة أمس

ميقاتي بحثَ مع بيرم تطبيق قانون التقاعد وتواصُل وزارة العمل مع مصرف الإسكان

اجتمعَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي أمس في السرايا، مع وزير العمل مصطفى بيرم في حضور الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة والرئيس السابق لمجلس الخدمة المدنيّة مُنذر الخطيب والوزير السابق نقولا نحّاس.

وعلى الأثر، أوضح بيرم أنَّ «هدفَ الاجتماع اليوم هو البحثُ في كيفيّة تطبيق قانون التقاعد وحصل اتفاق على تشكيل لجنة، وهناك بعض المتطلبات من وزارة العمل وقد قمنا بتطبيقها بالتنسيق مع مجلس الخدمة المدنيّة لتحديد المعايير التي ستُطبَّقُ على الذين سيجري تعيينهم في لجنة الاستثمار الخاصّة للضمان، كما أنَّ هناك لجنة لها علاقة بقيد تطبيق المراسيم التنفيذيّة، وأيضاً أرسلتُ إلى مجلس الوزراء مشروع مرسوم يحدّد الهيئات الأكثر تمثيلاً، وهو مطلوبٌ من قانون التقاعد وهذا أمرٌ مهمّ جدّاً».

أضاف «كما وضعتُ دولةَ الرئيس في صورة التواصُل الحاصل بين وزارة العمل ومصرف الإسكان، نظراً للعلاقة البنيويّة المرتبطة بشهادات الإيداع، إذ إنّنا زدنا قيمة هذه الشهادات ونكون بذلك من جهّة نحمي العمالة اللبنانيّة ومن جهة ثانية ننظّمُ العمالة الأجنبيّة، وأيضاً نُساهمُ في زيادة الإيرادات لمصرف الإسكان التي يجري تسييلها إلى قروض لها علاقة بالإسكان». وقال «باركَ دولةُ الرئيس ميقاتي بأن يكون هناك تخصيص للقروض التي لها علاقة بالترميم خصوصاً ما يحصل جرّاء الاعتداءات الإسرائيليّة في جنوب لبنان وإعطائها الأولويّة».

وتابع «أطلعتُ الرئيس ميقاتي على الدراسة التي أصبحت بين أيدينا وباتت شبه مكتملة وهي تخضعُ للتطوير المستمرّ تبعاً لما يحصل على أرض الميدان ولها علاقة بالقرار الذي اتّخذ في منظمّة العمل العربيّة، حيث تم تبني الاقتراح الذي قدّمتُه، بحكم أنّني كنتُ رئيسَ فريق عمل الحكومات خلال مؤتمر المنظمّة الذي عقد في بغداد في أيّار الماضي، حيث صدرَ قرارٌ بإعطاء مساعدة تشغيليّة للعمّال وأصحاب العمل في الجنوب اللبنانيّ، والرئيس ميقاتي سيوافيني بدوره بدراسة منجَزة من قبل البنك الدوليّ تتعلّقُ بالمجال نفسه، كي نستطيعَ تفعيلها ونُجري اتصالات مع السفراء العرب لإطلاق مسار تطبيق قرار منظمّة العمل العربيّة. كما وضعتُ دولتَه في صورة مكننة وزارة العمل، حيثُ أبلغته بأنَّ المكننة في الوزارة ستُصبح بحدود 90 في المئة من دون تكلفة من الدولة ليرة واحدة وصفر تكلفة على الخزينة. وقد أشاد الرئيس ميقاتي بهذا الأمر».

وعرضَ ميقاتي مع النائب محمد سليمان الأوضاعَ العامّة وشؤوناً إنمائيّة تخصُّ منطقة عكّار.

ميقاتي مجتمعاً إلى فياض وكاريه في السرايا أمس

خفايا

رأى خبراء في القانون الدولي في تصريح وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن عن ربط وقف النار ودخول المساعدات الى غزة بقبول حماس لصفقة الاتفاق تطابقاً مع تعريف ارتكاب جرم الإرهاب وجرائم الإبادة عبر تعريض المدنيين للقتل والجوع بهدف تحقيق هدف سياسي هو موافقة حماس على الصفقة. وهذا هو تعريف الإرهاب من جهة وشراكة بتغطية استمرار جرائم الإبادة التي يرتكبها جيش الاحتلال من جهة أخرى.

كواليس

قال دبلوماسي عربي مخضرم إن مكانة أميركا كوسيط في كل القضايا المتصلة بكيان الاحتلال كانت تنبع من الاعتقاد بأنها وحدها قادرة على الضغط على الكيان. وأضاف لكن مسار التفاوض اليوم يقول إن الوساطة الأميركية تحولت منصة لفرض الشروط الإسرائيلية وإعلان رفض الدور الأميركي الوسيط بات أقل كلفة من استمرار الحرب داعياً إلى إعلان فلسطيني بمطالبة مجلس الأمن الدولي بتولي إدارة التفاوض حول وقف النار أسوة بما جرى في القرار 1701 عندما ينضج الاحتلال للقبول.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 21 آب 2024 / العدد 3635
Sixteenth year / Wednesday / 21 August 2024 / Issue No. 3635

رسالة المقاومة الفلسطينيّة إلى المقاومة في لبنان: حانَ العملُ لزوالِ «إسرائيل» من الوجود

أكَّدت المقاومة الفلسطينيّة أنَّ «مجاهدي المقاومة الإسلاميّة في لبنان هم نعمَ الإخوة والسند والرجال الأوفياء والمقاومة الصادقة المخلصة»، مشدّدةً على «أنَّ الوقتَ قد حان لفتحِ باب خيبر من جديد والعمل على زوالِ إسرائيل من الوجود».

وفي رسالة إلى «المقاومة الإسلاميّة» في لبنان توجّهت «المقاومة الفلسطينيّة» بالسلام إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والشهداء والجرحى «والمجاهدين الصابرين الثابتين كالجبال الراسيات، تزول الجبال ولا تزول أقدامُهم». كما توجّهت إلى المقاومين بالقول «أيها الإخوة الأحبّة، أنتم والله، نعمَ الإخوة ونعمَ السند ونعمَ الرجال الأوفياء ونعمَ المقاومة الصادقة المُخلصة».

وأوضحَت أنّه «منذُ أكثر من عشرة شهور ونحنُ نرى جهادَكم وصبرَكم وتضحياتكم بأعزّ ما لديكم في نزالٍ هذا العدوّ الذي يخشى مواجهتكم»، لافتةً إلى أنَّ «هذا العدوّ الأحمق المهزوم الغارق في وحل غزّة، والذي يستجدي في كلّ يوم قيادته للهروب والنجاة من ضربات مجاهدينا وكمائنهم التي شيَّبت رؤوسَ الضبّاط والجنود الصهاينة، كيف له أن يواجهَكم ويقاتلَكم؟».

وتابعت «أيَّها الإخوة الأحبّة، من قلب غزّة ومن رحى المواجهات والقتال وغبارَ المعارك، ومن قلبِ معاناة شعبنا المجاهد الصابر الثابت، نرسلُ لكم هذه الكلمات في هذه اللحظات الفارقة في تاريخ الأمّة وخذلان البعيد والقريب، فهذا العدوّ المذعور في شوارع قطاع غزّة وأزقته، وكما وصفه سماحة الأمين العام السّيد حسن نصر الله حفظه الله، بأنّه أوهنُ من بيت العنكبوت، يقفُ اليومَ على أطراف أصابعه يتملّكه الخوفُ والانتظارُ المؤلمُ المُكلف، للأيّام والليالي والميدان».

وأكّدت المقاومة الفلسطينيّة، أنّ «العدوَّ أخطأ في تقديراته وحساباته»، معربةً عن يقينها «بأنَّ مجاهدي المقاومة الإسلاميّة سيؤدّون مهمّتهم بكلّ جدارة، وسنرى بأسكم وجهادكم نافذاً بحول الله» وتابعت «أنتم وبقيّة إخواننا في محور المقاومة من إيران الإسلاميّة إلى سورية العروبة، إلى العراق الأبيّ، وصولاً إلى اليمن العزيز الذي حفرَ في التاريخ الإسلاميّ والعروبيّ بالدم والبارود، أروعَ معاني الانتماء لفلسطين وقضيّتها».

وأردفت «قد حانَ أيّها الأبطال المجاهدون التقدّم نحوَ فتح باب خيبر من جديد والعمل على زوال إسرائيل من الوجود».

وختمَت «يا من نكاتفهم قتالنا ونشاطرهم صبرنا وشموخنا في معركتنا معركة طوفان الأقصى، نقولُ لكم: إنَّ النصرَ قريبٌ وشاهدناه ببركة عطاء مجاهدينا الأماجد في قطاعنا الباسل وضفتنا البطلة، فصبرٌ حتّى النصر وتحريرِ كاملِ ترابِ فلسطين الحبيبة ومقدّساتها».

اجتماع «الحملة الأهليّة» بحضور «القومي»: المنطقةُ تتّجه إلى حربِ استنزافٍ طويلة

الحملة الأهلية خلال اجتماعها أمس

عقدَت «الحملةُ الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» اجتماعَها الأسبوعيّ في «كليّة الدعوة الإسلاميّة» تحتَ شعار «من حريق الأقصى عام 1969 إلى طوفان الأقصى عام 2023: مقاومةٌ مستمرّة وانتصارٌ حتميّ بإذنِ الله»، وتحيّةً للمبادرة التي أطلقها رئيسُ الجمهوريّة الجزائريّة الدكتور عبد المجيد تبون بتزويدِ لبنان بالنفطِ والغاز لكهرباء لبنان».

شارك في الاجتماع ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي، إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور، الأمين العام لحركة الأمة الشيخ عبد الله جبري ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء.

افتتح بشور الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء الأهل في غزة ومقاوميها وعموم فلسطين، وفي جنوب لبنان وكافة ساحات المساندة،

وأشارَ المجتمعون في بيانٍ على الأثَر إلى أنّه في الذكرى الخامسةً والأربعين لحريق الأقصى يتضّحُ للعدوّ، كما للعالمين العربيّ والإسلاميّ «أنَّ ذلك الحريق الذي أشعله مستوطن متطرّف، قد كشفَ النيّات الصهيونيّة إتّجاه المقدّسات الإسلاميّة في القدس منذ احتلالها عام 1967، كما كشفَ أنَّ الأقصى باتَ عنواناً لانتفاضات فلسطينيّة متتالية ولا سيَّما انتفاضة الأقّصى عام 2000، ثمّ الهبّات الخاصّة بالأقصى حتّى جاء «طوفان الأقصى»، الذي حوّلَ الحريقِ المشبوه، منذُ نصف قرنٍ إلى حريق لكل مخطّطاتِ الاحتلالَ وداعميه في فلسّطين والأمّة».

وأكّدوا «أهميّة تحسُّس كلّ المؤمنين في الأمّة ولا سيَّما المسلمون منهم، ومن كل أحرار العالم، لأهميّة تحويل ذكرى حريق الأقصى إلى فعاليّات مستمرّة تندّدُ بالاحتلال وتحتضنُ الصمودَ الأسطوريّ لشعبنا في غزّة وعموم فلسطين وللمقاومة البطوليّة المستمرّة في كلِّ أرجاء فلسطين».

وتوقّفوا أمامَ «عودة العمليّات الاستشهاديّة إلى قلب فلسطين المحتلّة كردٍّ على المجازر والفظائع الدمويّة التي ترتكبُها قوّاتُ الاحتلال ضدَّ الشعب الفلسطينيّ بأطفاله ونسائه وشيوخه»، محذّرين من «محاولات الإعلامِ المشبوه، استغلال هذه العمليّات وتصويرها أنَّها عمليّات ضدّ المدنيين، فيما كل العمليّات الاستشهاديّة في فلسطين كانت تستهدفُ مراكزَ تجمُّع للعسكريين الصهاينة في باصات أو مراكز تجمّع وأنَّ الحربَ المستمرّة منذ أكثر من 10 أشهر لم يستهدف المقاومون فيها هدفاً مدنيّاً واحداً، الأمرُ الذي يتطلّبُ حملةً إعلاميّةً مضادّة لحملةِ الإعلام الموالي للصهاينة».

ورأوا أنَّ «المنطقة بأسرها تتجّه نحوَ حربِ استنزاف طويلة باعتبار أنَّ العدوَّ وداعميه محاصرين بين أمرين: العجزُ عن الحسم العسكريّ والعجزُ عن القبول بوقف العدوان، وإنَّ نتيجةَ الإستنزاف هذه لن تكونَ لصالح العدوّ بل دائماً لصالح قوى المقاومة التي تعتمدُ في إستراتيجيّتهَا الميدانيّة على حروب الاستنزاف والإنهاك للعدوّ ولا سيَّما حينَ تَجدُ إلى جانبها، مَن يساندُها من قوى شعبيّة ودول خلعَت رداءَ الخوفِ والذعرِ من واشنطن وشركائها».

وتوقّفوا أمامَ «تصاعُد الاعتداءات الصهيونيّة على العمق اللبنانيّ في البقاع الأوسط»، ورأوا فيه «إصراراً من العدوّ وداعميه على تصعيد المواجهات مع ساحات عربيّة وإسلاميّة أخرى بهدف جرّ المنطقة إلى حرب إقليميّة كبرى ما زالت القوى الداعمة للعُدوّ مترددّة في الانزلاق إليها».

كما توقّفوا أمامَ «المبادرة الجزائريّة التي أعلنها رئيس الجمهوريّة الجزائريّة الدكتور عبد المجيد تبون بتزويد لبنان فوراً، بكميّات من النفط للمساعدة في حلّ مشكلة الكهرباء»، ورأوا فيها «تعبيراً عن روح الأخوّة العربيّة والنخوة الإسلاميّة التي تفتَقدُ إليها الأمّة في واقعها الرسميّ».

ورحّبوا بـ«إعلان الرئيس تبون أنَّ بلاده مستعدة لإرسال جيشها إلى غزّة إذا فتحت الحكومة المصريّة المعابرَ أمامها»، ورأوا في هذا «الموقف القوميّ النبيل، امتداداً لمواقف تاريخيّة للجزائر في حروب سابقة بما يتطلّبُ من الدول العربيّة كافّة، أن تسألَ حكوماتها نفسها ما تقدّمه لشعبنا الصامد المقاوم في فلسطين».

وأكّدوا «دعمَهم واعتزازَهم بانتفاضة العشائر العربيّة في شمال شرق سورية ضدَّ الوجود الأميركيّ وامتداداته، وضدّ مشاريع التقسيم والانفصال التي يرعاها المحتلّ»، داعين إلى «موقف عربيّ وإسلاميّ، رسميّ وشعبيّ، مساندٍ لسورية من أجل تحرير أراضيها المحتلّة واستعادة مواردها المنهوبةَ ولا سيَّما أنَّ الحصار المضروب على سورية هو حصارٌ يتمثّلُ أساساً بمنعها من الحصولِ على مواردها النفطيّة والزراعيّة».

وأبدى المجتمعون حزنَهم «البالغ لرحيل الصحافيّة المثقّفة والشجاعة السيدة بشرى نديم عبد الصمد على رحيلها المبكر بعد عطاء إعلاميّ وثقافيّ متميّز سواء في رفع صوت الجماهير المظلومة أو في تغطيةَ العدوان الصهيونيّ على لبنان ولا سيّما في حرب عام 2006، حيثُ يذكرُ اللبنانيون لها وقفاتِ شجاعة ساهمت في كشف جرائم العدوّ وبطولات المدافعين عن لبنان».

فيّاض: الحصار الأميركيّ تسبَّبَ بدخول لبنان العتمة الشاملة

أعلن وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال الدكتور وليد فيّاض، أنّ «أزمة الكهرباء في لبنان ودخول البلاد في العتمة الشاملة، تعودُ إلى أمرين أساسيين، الأول خارجيّ ويتمثّلُ في الحصار المفروض والعقوبات الأميركيّة عبر «قانون قيصر»، ما أدّى إلى حرمان لبنان من تعدُّد الموارد في حصوله على الفيول، وهو ما حدثَ بعد توقيع اتفاقيات مع مصر والأردن إلاّ أنَّ «قانون قيصر» منعَ تنفيذها، والأمر الثاني وهو العامل الداخليّ المتمثّل في المناكفات السياسيّة بين الأفرقاء».

وكشفَ فيّاض عبرَ إذاعة «سبوتنيك» عن «رسالة أميركيّة وصلت إلى السُلطات اللبنانيّة قبل عامين تعدُ بحلّ العقوبات المتعلّقة بـ«قانون قيصر»، إلاّ أنَّ الأمرَ لم يحصل حتّى الساعة لا بل على العكس، فالشروط التي كانت تتخذ طابعاً إداريّاً تحوّلت إلى شروطٍ ماليّة وأمنيّة تتعلّقُ بأمن إسرائيل، ونحنُ نريدُ مساعدة من دون شروط».

وتوقّعَ أن تصلَ شحنة «سبوت كارغو» إلى لبنان في 24 آب الحاليّ وبعد أن تُفحَص تدخلُ إلى مخازن الكهرباء، موضحاً أنّ « الشحنة تحملُ 30 ألف طنٍ من «الغاز أويل» وتؤمّن 600 ميغاوات تغذية أيّ ما يعادل 6 ساعات كهرباء يوميّاً».

وكانَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتمعَ في السرايا مع فيّاض ومدير منطقة الشرق الأوسط في البنك الدوليّ جان كريستوف كاريه بحضورِ الوزيرَ السابق نقولا نحّاس.

وقال فيّاض «جرى خلال الاجتماع البحث في استكمال برنامج البنك الدوليّ بتمويل المشروع المتعلّق بالطاقة المتجدّدة وتدعيم أنظمة كهرباء لبنان والذي يبلغ حوالى 250 مليون دولار لتطوير هذا القطاع كجزء من استراتيجيّة البنك الدوليّ للاستثمار في ثلاثة قطاعات أساسيّة وهي الطاقةَ والمياه والرقمنة».

أضاف «عرضنا آخر الوثائق التي جرى تحضيرها لهذا المشروع، ومن ضمنها آلية إدارة «الكاش فلو»، وهو مشروع وضعته مؤسَّسة كهرباء لبنان بموافقة المصرف المركزيّ وهي استحصَلت عليها أخيراً وبالتوازي أيضاً مع خطة استرداد الكلفة التي من خلالها جرى تطوير خطّة أو وثيقة من قبل كهرباء لبنان، تشرحُ من خلالها كيفيّة تغطية تكلفتها مع الوقت عبر التعرفة والجباية وتخفيض الهدر وتحسين الإنتاجيّة. هذا الأمر يمكنها مع الوقت من الاتكال على نفسها وليس على الدولة».

وأشار إلى أنَّ ميقاتي وقّع أمس «رسالةً كانت جرت صياغتُها مع البنك الدوليّ وهي بمثابة رسالة التزام من قبل الحكومة اللبنانيّة لبرنامج تطوير سياسة القطاع»، متوقعاً أن تجري «المفاوضات بشأن برنامج البنك الدوليّ الأسبوع المقبل».

حميّة: توجيهات لإعداد مشروع لربط محافظتي طرابلس وعكّار بأوتوستراد بحريّ

استقبلَ وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في مكتبه بالوزارة، رئيسَ لجنة الأشغال العامّة والنقل والطاقة والمياه النائب سجيع عطيّة، حيث جرى التداول معه في آخر المستجدّات، والبحث في مشاريع إنمائيّة تُعنى بها الوزارة في الشمال، ولا سيَّما النقاش في مشروع تخطيط الأوتوستراد البحريّ الذي يربط محافظة طرابلس بمحافظة عكار.

وأعطى حميّة التوجيهات للمعنّيين في الوزارة «بضرورة بدء العمل على إعداد مشروع مرسوم التخطيط، وتحديد جدول الكميّات اللازمة، وليصار لاحقاً إلى عرضه على مجلس الوزراء وفقاً للأصول المرعيّة الإجراء».

بدوره شكرَ عطيّة « لوزير الأشغال التجاوب السريع للعمل على وضع اللّبنات الأولى لإنجاز المشروع»، مشيراً إلى أنَّ «إنجازَ هذا المشروع، له أثرٌ حيويّ على الصُعد كافّة بالنسبة لمحافظتيّ طرابلس وعكّار وكذلك الشمال عموماً».

كما بحثَ حميّة مع النائب سيزار أبي خليل في ملفّات إنمائيّة مناطقيّة عدّة، تُعنى بها الوزارة في عاليه، ولا سيَّما ما يتعلّقُ بصيانة الطرقات في قضاء عاليه، والإجراءات التي اتُخذت في الإدارات المعنيّة بها الوزارة وضرورة تكاملها مع باقي الخطوات المطلوبة من الإدارات والجهّات المعنيّة الأخرى، لأجل المباشرة سريعاً في البدءِ بأشغال التنفيذ على الأرض.

كما استقبلَ حميّة رئيسةَ «مؤسّسة الحريري» النائبة السابقة بهيّة الحريري.

ونشرَ حميّة عبر منصة «إكس» صورة للقائه والحريري، موضحاً أنَّ اللقاءَ «شكّلَ مناسبةً للبحثِ في مواضيع وملفّات إنمائيّة عدّة، تُعنى بها الوزارة في مدينة صيدا».

منَ جهة أخرى، يطلقُ حميّة أشغالَ التأهيل والصيانة على الأوتوستراد الساحليّ في جبيل، في منطقة ما بعد نهر إبراهيم شمالاً، عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم الأربعاء. كما يطلقُ عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم أشغال معالجة الانهيار الحاصل على أوتوستراد شكا – الشمال .وعند الساعة الثانية عشرة والنصف، يطلقُ أشغالَ التأهيل والصيانة على طريق العبدة – العبوديّة في عكّار عند دوّار حمص .

الأسعد: طبخةُ التسوية لم تنضج والتفاوض الحقيقيّ في الميدان

حمّلَ الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد الطبقة الحاكمة «المسؤوليّة المباشرة عن كلّ الأخطار السياسيّة والاقتصاديّة والمعيشيّة والاجتماعيّة والمَاليّة التي أدّت إلى الانهيارات المتتالية في لبنان، كما أنَّ الشعبَ اللبنانيّ مسؤوليّته ربّما أكبر عما حصل ويحصل لأنّه الصامت الأكبر على سلوكيات هذه الطبقة».

ورأى «أنَّ إحالة المدير العام لمؤسَّسة الكهرباء كمال حايك إلى التفتيش، محاولة لطمس الحقائق، ولإظهار أنّه وحده من يتحمّل المسؤوليّة»، مؤكّداً «أنَّ قرارَ الإحالة إلى التفتيش لا يعكسُ الحقيقة، وأنَّ المسؤوليّة تتحمّلها الطبقة السياسيّة الحاكمة في السُلطتين التشريعيّة والتنفيذيّة على مدى عقود، ومن غير المنطقيّ تحميل المسؤوليّة لشخص أو فريق».

واعتبرَ «أنَّ التعويلَ على اجتماع القاهرة التفّاوضيّ ليسَ في محلّه بل إنّه غير واقعيّ، لأنَّ التفاوض الحقيقيّ هو في الميدان بالحديد والنار، وإنَّ ارتفاعَ وتيرة ومنسوب العمليّات العسكريّة الإسرائيليّة الوحشيّة وارتكابها المجازر في فلسطين ولبنان وقوّة ردع المقاومة وعمليّاتها العسكريّة الموجعة للعدوّ الإسرائيليّ، هو التفاوض الحقيقيّ الذي يرفعُ من سقف التهديدات»، وقال «إنَّ الوضعَ العسكريّ المتفجّر في المنطقة، يبدو أنّه لن ينتهي إلا باتفاق إقليميّ دوليّ، تُظهرُ التطوّرات الميدانيّة أنّه متأخر لأنَّ طبخةَ التسوية لمَ تنضج بعد، وعلى الجميع الانتظار وقد يكون للبنان حصّة من أيّ اتفاق أو تسوية محتمَلة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 21 آب 2024 / العدد 3635
Sixteenth year / Wednesday / 21 August 2024 / Issue No. 3635

حين تعجز عن الكلام!

■ د. محمد سيد أحمد

مررت خلال الأيام الماضية بظروف صحية قاسية، ورغم شدّة الألم إلا أنني لم أستطع التوقف عن المشاركة بالكلمة سواء المكتوبة أو المنطوقة، وتحاملت كثيراً على نفسي حتى لا يشعر أحد بمعاناتي، وقرّر الأطباء إجراء عملية جراحيّة، وتمّ حجزي في المشفى، ورغم ذلك، ظللت أتابع الأحداث السياسية المختلفة، وأشارك في تحليلها عبر مقالاتي المكتوبة ومداخلاتي الهاتفية، وحرصت على المشاركة وعدم الاعتذار عن أيّ لقاء حتى لا يشعر أحد بما أمرّ به من ظرف صحي، وجاء يوم الأحد قبل الماضي وكان موعد إجراء العملية الجراحية وقبل دخول غرفة العمليات بدقائق رنّ هاتفي وكان محدثي فريق الإعداد في قناة «الميادين» يطلبون مشاركتي بعد قليل في تغطية مباشرة عبر سكايب لتحليل آخر المستجدّات على الساحة العربية الفلسطينية، وهنا ولأول مرة أعتذر عن عدم المشاركة وكان لا بدّ أن أوضح سبب اعتذاري، وبالطبع تفهّم الزملاء السبب وقاموا بالدعاء بالصحة والسلامة...

ورغم شعوري بالألم وانشغالي بالجراحة، إلا أنني ظللت أفكر في هذا الاعتذار حيث شعرت بالعجز عن المشاركة بالكلمة لأول مرة، حيث أعتبر مشاركاتي على المنابر الإعلامية المقاومة هي جزء من المشاركة في الحرب التي يخوضها محور المقاومة، حيث أعتبر نفسي جندياً مشاركاً بالكلمة، وهنا عاودتُ التأمّل والتفكير في قيمة الكلمة وأهميّتها في حياة الإنسان.

ونتج عن ذلك أن ظللت لعدة أيام بعد إجراء العملية الجراحية وفي ظلّ العجز عن الكلام، أتأمّل في مصطلح الكلمة وأهميتها في حياة الإنسان، وتأثيرها في مصيره، بل انتقلت من الخاص إلى العام لأتأمّل في أهمية الكلمة في حياة الشعوب والمجتمعات، وتحديد مصير الدول ووضعها ومكانتها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وتوصّلت إلى أنه على المستوى الفردي بالكلمة يحيا الإنسان وبها يسعد، وبها يشقى أيضاً. فالكلمة الطيبة ترفع من معنويات الإنسان وتساعده على العمل والاجتهاد والنجاح والتفوّق وبالتالي على الإحساس بالرضا والشعور بالبهجة والسعادة، والكلمة الخبيثة تخفض من معنويات الإنسان وتجعله غير قادر على العمل والاجتهاد والنجاح والتفوّق، وبالتالي على الإحساس بالفشل، والشعور بالإحباط واليأس، وهنا يمكن رصد المواقف الحياتية التي يمرّ بها الإنسان والتي تترجم عبر الكلمات فإما تصنع نجاحه وسعادته، أو تصنع فشله وتعاسته، بل لا نبالغ إذا قلنا إنّ الكلمة قد تكون قاتلة، فكم من الأشخاص الذين نعرفهم مرّت عليهم مواقف سمعوا فيها كلمات قاسية لم يستطيعوا تحمّلها فتوقفت قلوبهم وانتهت حياتهم.

أما أهمية الكلمة وتأثيرها في تحديد مصائر الشعوب والمجتمعات والدول، فبالكلمة تعلن الحروب، وتشتت وتقتل الشعوب، وتفكك وتهدم المجتمعات، وتنهار وتزول الدول، ولنتأمّل ما يحدث لشعبنا العربي الفلسطيني في قطاع غزة عبر ما يزيد عن عشرة شهور من الآن، فبكلمة بدأ العدوان، وبكلمة تحركت الآلة العسكرية الصهيونية المجرمة صوب قطاع غزة فقامت بقتل الأطفال والنساء والشيوخ بدمٍ بارد، وبكلمة قامت المدفعية بقصف عنيف لم يبقِ حجراً فوق حجر، وبكلمة تمّ إشعال النيران وحرق الأشجَار.

وإذا كانت الكلمة هنا هي فعل تدمير فيمكنها أيضاً أن تكون فعل بناء وتعمير، فإذا كانت هناك إرادة وضمير جمعي عالمي لأجبَر وبكلمة هذه الآلة العسكرية الصهيونية المجرمة على التوقف الفوري عن العدوان، وبكلمة أيضاً أجبرها على فك الحصار ودخول المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني الذي يموت عطشاً وجوعاً تحت الحصار، أتدركون الآن أهمية وتأثير الكلمة في حياة الإنسان ومصيره وحياة الشعوب والمجتمعات والدول ومصيرها.

ولم أجد ما يمكن أن أختم به تأمّلاتي عن معنى الكلمة وأهميتها وتأثيرها، في حياتنا اليومية، بأروع ما كتب عن الكلمة في حوار بين الوليد بن عتبه رسول يزيد بن معاوية للإمام الحسين بن علي من أجل أخذ البيعة، وذلك في مسرحية «الحسين ثائراً» التي كتبها الروائي الكبير عبد الرحمن الشرقاوي، حيث اعتبر الوليد البيعة مجرد كلمة فجاء ردّ الحسين: «أتعرف ما معنى الكلمة؟ مفتاح الجنة في كلمة، دخول النار على كلمة، وقضاء الله هو الكلمة، الكلمة لو تعرف حرمة، زاد مذخور، الكلمة نور، وبعض الكلمات قبور، بعض الكلمات قلاع شامخة يعتصم بها النبل البشريّ، الكلمة فرقان بين نبي وبغي، بالكلمة تنكشف الغمة، الكلمة نور، ودليل تتبعه الأمة، عيسى ما كان سوى كلمة، أضاء الدنيا بالكلمات وعلّمها للصيادين، فساروا يهدون العالم، الكلمة زلزلت الظالم، الكلمة حصن الحرية، إنّ الكلمة مسؤولية، إنّ الرجل هو الكلمة، شرف الرجل هو الكلمة، شرف الله هو الكلمة». فبالكلمة يمكن أن تنكشف الغمة في غزة، إذا توحدت كلمة العرب والمسلمين الصامتين والمتخاذلين، فلن نطلب منهم المشاركة بالسلاح فهذا كفيل به محور المقاومة وحده، فقط نريدهم المشاركة والدعم بالكلمة، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

من «كريات شمونة» إلى «أم الرشراش» الرصاص هو الحكم للتحرير والنصر...

■ د. جمال زهران*

فاجأتنا «المقاومة الإسلامية»، وهي الجناح العسكري لحزب الله، صباح الجمعة 16/ أغسطس (آب) 2024م، بنشر فيديو مدّته (4.5) دقيقة، تحت اسم: «منشأة عماد 4»، ويكشف هذا الفيديو عن مدينة الصواريخ تحت الجبال، وعنوان الفيديو (جبالنا خزائننا)، أيّ أنّها ثرواتنا، وأسرارنا، أنشأها حزب الله وتحتوي على صواريخ كبيرة، منقولة على شاحنات ضخمة. والمؤكد أنها صواريخ بعيدة المدى من طول حجمها، وتتجاوز مدى الـ (200) كيلو متر، بل الأكثر في تقديري. ولعلّ مَن يستمع لكلمات السيد حسن نصر الله، المصاحبة، للفيديو، يكتشف بسهولة أنها صواريخ بعيدة المدى، من قوله: «المعركة معنا على كل طول الأرض الفلسطينية المحتلة، من الحدود اللبنانية حتى الحدود الأردنية وحتى البحر الأحمر»، وختم بالقول بكلمته المأثورة: «من كريات شمونة إلى أم الرشراش (إيلات)»، بل قال: «لقد أصبحت المقاومة تمتلك من الصواريخ الدقيقة.. تنطلق في حالة ما فكّر العدو الصهيوني، العدوان على لبنان.. ونحن جاهزون». ومن ثم فإنّه بالقياس، فإنّ ما يمتلكه حزب الله من صواريخ، هي من النوع طويل المدى، والذي يصل إلى البحر الأحمر، بما يفوق الـ (1000) كم، وكذلك يصل إلى كلّ حدود فلسطين من كل ناحية حتى الحدود الأردنية والسورية طبعاً، وإلى ميناء أم الرشراش، على خليج العقبة، والذي تمّ إغلاقه وتوقفت أعماله، بعد الضربات التي وجّهتها المقاومة العراقية واليمنية، وعلينا أن نتذكر أنّ الصواريخ التي تضرب من اليمن، إلى أم الرشراش، تتجاوز (2000) كم! وأنّ الصواريخ التي ضربت يافا (تل أبيب)، عاصمة الكيان، أطلقت من العاصمة اليمنية (صنعاء)، حتى قلب تل أبيب وباعتراف جيش الكيان الصهيوني، كان مداها يفوق الـ (2200) كم، فإذا كانت هذه الصواريخ موجودة لدى اليمن، فإنها بطبيعة الحال موجودة لدى حزب الله. لذلك فإنّ نشر فيديو «منشأة عماد 4»، في هذا الوقت بالتحديد، هو بمثابة زلزال جديد، يضرب الكيان الصهيوني في العمق، ويشعل التوتر والخوف، ويشيع الفزع لدى عصابة الحكم في الكيان، ولدى مستوطني هذا الكيان أيضاً.

وفي تقديري، فإنّ فيديو «عماد/4»، هو طوفان الأقصى الرابع. فالأول هو عملية السابع من أكتوبر 2023م، وهي الزلزال الذي لا يزال مستمراً في الآثار والتداعيات في القضية الفلسطينية، وفي الإقليم، وفي العالم، ولا يزال متغيّراً حاكماً لكلّ ما يجري على المستويات كافة، ويكفي القول بأنّ طوفان الأقصى، قد تجسّد في الصمود الأسطوري لشعب فلسطين في غزة، ما يزيد على عشرة أشهر (315 يوماً)، وفي الصمود الأسطوري للمقاومة الفلسطينية (حماس وأخواتها)، الذي يتأكد كل يوم على توجيه ضربات نوعيّة مؤثرة ضدّ جيش الكيان، يومياً، وفي فتح جبهات الإسناد في جنوب لبنان (حزب الله)، وفي العراق (النجباء)، وفي اليمن (أنصار الله)، ومن ثم فقد أصبح «طوفان الأقصى» الأول، متغيراً حاكماً لعالم – على كافة المستويات – ما بعده، على عكس ما كان سائداً قبله.

أما «طوفان الأقصى الثاني»، فهو الهدهد (1، 2، 3)، حيث استطاع الهدهد، الذي أطلقه حزب الله، تصوير الكيان الصهيوني من الداخل، بمسح شامل، ودقيق في حيفا وما حولها (مرتين)، والثالثة، تم تصوير جميع منشآت الكيان في هضبة الجولان وبطول الحدود اللبنانية مع الشمال الفلسطيني المحتل، وأصبح الكيان مكشوفاً بشكل كامل، وهدّد حزب الله جميع المواقع التي يسهل ضربها، حال تقرير ذلك.

أما «طوفان الأقصى» الثالث: فقد تمثل في الضربة العسكرية الصاروخية، التي أطلقتها اليمن وأنصار الله، لعاصمة الكيان الصهيوني (يافا/ تل أبيب)، وأحدثت خسائر ضخمة، ووصلت الصواريخ اليمنية طويلة المدى، إلى جوار القنصلية الأميركية ومنشآت أخرى، وقتل وجرح وأصيب البعض، ولكن تبقى القيمة الحقيقية، في إمكانية الوصول بالصواريخ طويلة المدى إلى قلب العاصمة التي يُقال عنها إنها أقوى عاصمة في الحماية والأمن، وقد حدث اختراقها وإثارة حالة الفزع الشديدة لسكانها، حيث لم يعد أيّ جزء من أرض فلسطين المحتلة، بعيداً عن مرمى صواريخ محور المقاومة، الأمر الذي يؤكد شيوع حالة الفزع والخوف في أرجاء الكيان الصهيوني كله.

وفي هذا السياق، يأتي «الطوفان الرابع»، متمثلاً في فيديو «منشأة عماد 4»، نسبة إلى القائد الشجاع عماد مغنية، الذي استشهد بعد الاغتيال الصهيوني له في عام 2008م، ليحدث زلزالاً جديداً في الكيان الصهيوني. وقد وجّه حزب الله، رسالة للكيان، مفادها.. جهوزية الحزب وقادته وجيش مقاومته، على تهديد الكيان، وتجاوز فكرة الردع، إلى ما بعد الردع، وهو القدرة على الهجوم، والتفوّق على الكيان، رغم البيانات الجماعية الصادرة من الدول الخمس (أميركا، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا)، التي تتضمّن الدفاع عن الكيان الصهيوني، حال تعرّضه للعدوان من أيّ طرف، وتقصد حزب الله وإيران! وفي ضوء ما أذيع ونشر، فإنه سيبقى فيديو «منشأة عماد 4»، هو فيديو الردع الشامل، والتفوق، لحزب الله، على الكيان الصهيوني، حماية للبنان، حالة تعرّضه لأيّ هجوم صهيوني، واستمراراً في دعم وإسناد غزة، حتى إجبار العدو الصهيوني على الانسحاب الشامل، ووقف الإبادة الجماعيّة ضد شعبنا العربي في غزة.

كما أن التصريحات الرسمية من قادة حزب الله، تؤكد أن الثأر، للقائد الشهيد فؤاد شكر، حتمي، ولا علاقة له، بتوقف القتال، والانسحاب من غزة، أو حتى التوصل إلى اتفاق في الدوحة، كما يشيعون. وأصبح حزب الله، وعلى لسان السيد حسن نصر الله، ملتزماً بالردّ الحتمي، على الكيان الصهيوني، أخذاً بمبدأ «العين بالعين»، و«السن بالسن»، وأن دم الشهيد لن يضيع هدراً على الإطلاق.

وعلى الجانب الآخر، فإنّ الردّ الإيراني، حتمي، حسب التزام القيادة الإيرانية، وفي أعلى المستويات، وبقرار المرشد الأعلى للثورة الإيرانية السيد علي خامنئي، نتيجة الاعتداء الصهيوني على سيادة الدولة الإيرانية باغتيال القائد المجاهد/ إسماعيل هنية، وانتهاك شرف الدولة، والثورة الإيرانية وتاريخها.

ونحن في انتظار الردّ الشامل، لكل دول محور المقاومة، أو لكل دولة من ساحاته، على حدة. فالعدو الصهيوني لا يعرف إلا لغة القوة، وهو يستهين بالضعفاء والخائفين والمذعورين، ويخرجهم من الحسابات/ مثل النظم العربية والإسلامية الخانعة والمنبطحة والمستسلمة للمشروع الأميركي الصهيوني. فالكيان الصهيوني في طريقه إلى الانهيار الكامل والزوال الفعلي، إن لم يكن قد بدأ بالفعل، وغداً سنرى.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

بين القول والعمل والجدّ والهزل...

■ د. عمر الحامد*

انّ هذه الأيام المباركة التي نعيش فيها ما هي إلا نتاج دماء شهداء شعبنا الفلسطيني التي تعبق الشموخ والنصر والصبر وتسطر كربلاء جديدة بالصبر على هذه المجازر والتقتيل والإجرام، وهذه الدماء أسقطت الإنسانية وادّعاءاتها وأسقطت كل منظومات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ومحكمة الجنايات الدولية ومنظمة الصليب الأحمر وكافة المنظمات والهيئات الدولية وصولاً الى إسقاط منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الأعراب كما تسقط الإسلام السياسي المبني على التخاذل والطائفية والوهابية.

انّ أحدث ما قاله المجاهد يحيى السنوار «بعدما أخذ الكتاب بقوة» إننا سنقاتل مائة عام إنْ اقتضى الأمر وسنستعيد فلسطين، يقابله ما صدر عن مؤتمر القمة العربي والاسلامي 57 دولة هو شجب الإفراط في استخدام القوة من قبل «إسرائيل»!

لقد غرقنا نحن في لعن التشيّع والايلاغ في نشر الفساد والفرقة العربية والإسلامية وذلك بتوجيه وترتيب من النظام الرسمي العربي الذي صوّر لنا انّ العدو الأكبر هم الشيعة، وأنّ الحرب الحقيقية نخوضها ضدّ الصفوية والفرس، وانّ «إسرائيل» ليست عدواً بل صديق! ولو انّ هؤلاء القتلة المجرمين يقولون عنا «غوييم في كتبهم»، ايّ عبيد او بغال وأننا خُلقنا لخدمتهم، فـ «الإسرائيليون» الذين يقتلون شعبنا بآلاف المجازر هم «أصدقاء»! بينما الشيعة الذين يغلقون البحار من المتوسط الى البحر الاحمر ويقصفون إيلات ويطلقون الصواريخ من جنوب لبنان، وقد قدّموا مئات الشهداء والجرحى، كما كانت مواقفهم مع فلسطين تاريخياً وهم يزوّدون المقاومة بالمال بالسلاح... صفويون أعداء الأمة! وقبلها اصطنع لنا هنيري كيسنجر (الصهيوني) أعداء من نفس الأمة العربية ففرّق بين شام ومصر وصنع أنظمة وظيفية ترهب الشعوب العربية وتعذبها وتفسد بين شعوبها، ولاحقاً انتقلوا الى الحرب الناعمة!

وما يجري الآن بين الجدّ والهزل وبين المسرحيات والعمل هو نتاج هذه الحرب الناعمة وما التهكّم بشأن هو متوقع من ردّ إيران بضربة قوية ذات اثر استراتيجي، وليست حرباً شاملة في هذه المرحلة لأنّ القانون الدولي يسمح لإيران بردّ مماثل وليس بحرب شاملة كردّ على اغتيال الشهيد هنية على أراضيها وانتهاك سيادتها، وإلا قد يستخدم ذلك ذريعة للغرب بأنها تنتهك القانون الدولي وقد يقول أحدهم وما القانون الدولي وما هو انتهاكه وهو يمسخ كل يوم صهيونياً وأميركياً؟ إنه منطق القوة وعدم بناء تحالف عالمي ضدّ «زعرنة» أميركا وزبانيتها، وكي لا يقع الذكاء الإيراني ضحية لإجراءات ومبرّرات ولو كانت شكلية والتي اوقعوا فيها بوتين وصدام... أضف الى ذلك عدم اعتراف الكيان اللقيط بالعملية وتسويقها عبر الإعلام العبري (الأعرابي) على أنها عبوة داخلية وهذه لعبة الإعلام الصهيوني، بروتوكولات صهيون 1897، ولذلك أوعزوا للدمية الإيرانية المعارضة والتي تعمل في «نيويورك تايمز»، فرناز فسيحي، نشر ذلك في الصحيفة وتمّ تسويقه كخبر موثوق كونه من هذه الصحيفة. كما انه لم تتمّ إدانة العملية من الأمم المتحدة من الناحيتين السياسية والقانونية، ولذلك دعت إيران الى اجتماع مؤتمر العالم الإسلامي لإدانة العملية لكن كما هو معروف لدى الجميع انّ أميركا هي من صنعت هكذا منظمات وهيئات مثل المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية «تفوح منها رائحة الطائفية البغيضة» فخرج بيان القمة تافهاً سمجاً لا يصلح ان يصدر عن جمعية خيرية.

ولذلك تأخر الردّ الإيراني والذي أرى انّ من بعض أسبابه:

1 ـ انّ إيران تسعى منذ زمن للحصول على أسلحة روسية استراتيجية، وقد زار رئيس الأمن القومي الروسي طهران لتلك الغاية وهذه فرصة أخرى لروسيا لتنتقم للتدخل الاميركي والسلاح الاستراتيجي الذي زوّدت به أميركا أوكرانيا.

2 ـ انّ إيران في المراحل الاخيرة من تخصيب اليورانيوم كما يتمّ نشره، ولكني أرى انّ تسريبات الردود الإيرانية على تهديد الكيان اللقيط باستعمال السلاح النووي ضدّ طهران قبول بأنّ إيران سوف تردّ بنفس الاسلوب ودون تفصيلات بمعنى انّ طهران استكملت البرنامج.

3 ـ سعت إيران ولو شكلاً الى «محاولة» تحييد قرارات بعض أعراب الصهينة بالتصدي لهجومه على الكيان ولضمان عدم إسقاط صواريخها وهي تعبر الى الكيان اللقيط، لذلك التقت الدبلوماسية الإيرانية مع بعض تلك الدول وأوصلت رسالتها لهم بوضوح، ومن هنا فإنّ أميركا والكيان تحاول لعبة تسريب موعد الضربة حتى أنها استنفذت كل المواعيد والأيام ويمكن الأسابيع، وهذا الاستنزاف جزء من ذكاء محور المقاومة «سياسة الضفدع المطبوخ» ولإنهاك الأعداء والأعراب نفسياً واقتصادياً واستنفاداً للاستعداد ولإرباك التنسيق بين الكيان وأعراب الصهينة الذين سيحاربون هذه المرة علناً مع الكيان اللقيط، وهم يعرفون ما أعدّ لهم من اندفاع الجبهة الشرقية، ولذلك نقلت أميركا خلال هذه الأيام حوالي ثلاثة آلاف من داعش الى مناطق جنوب سورية.

أما طاقم التشجيع الأعرابي الذي يجلس على المدرّجات، وهم ينتظرون ويتمنّون ان تتوسّع الحرب وهم من شجع الكيان على اغتيال الشهيد هنية في طهران لإثارة الردّ الإيراني «المتهوّر» ليحققوا أحلامهم بالهجوم علناً على لبنان واليمن وغزة والعراق، ولذلك لا يكفيهم الصمت بل يشاركون متل الصبيان والأطفال والرعاع عبر الميديا المختلفة وقنوات العبرية والحدث وحتى بعض القنوات التي تستخدم القوة الناعمة والتي أشار اليها الكاتب جوزيف ناي في كتابه «القوة الناعمة» عام 2004، وكنت شاركت بالأمس في ندوة حول هذا الموضوع في بغداد، وطبعاً فإنّ ألاعيب أطفال الأعراب عبر نشر انّ هذه الأمور مثال المسرحية ويستعملون كلّ ألاعيب التهكّم كونهم فاقدي الشرف والنخوة والإسلام والعروبة، حتى وصل ببعض الطائفيين الساقطين من تزوير مقاطع فيديو للقائد السنوار يستعجل الردّ بل هم يستعجلون ما يفكر به النتن ياهو (من أحلامهم باستسلام غزة) وتركيز الأعراب عليه لزيادة القتل والضغط، فهم يفكّرون بالذلّ ولا يفكرون بالنصر كما سبق ان استسلمت في الحرب العالمية الثانية الدنمارك خلال 6 ساعات ولوكسمبرغ في يوم واحد، وفرنسا في 46 يوماً وهولندا خلال 5 أيام وبلجيكا خلال 18 يوماً (ولا يعلمون انّ هؤلاء فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى»، وانّ هذه الفئة التي حدثنا عنها الرسول، هم رجال آل بيته الكرام، هؤلاء يذكروننني بالدول الوظيفية وما نشره لورنس العرب في مذكراته (في كيفية فبركة المسرحيات) حيث قال «أتقنت دوري حتى أنني كنت أصلي قيام الليل عندما أكون وحيداً، وكذلك وصل بهؤلاء حدّ تزوير أسماء أهل البيت لإحكام الإساءة لله ورسوله، وهم مشروع التآمر على الأمة وأهدافها، وانّ محور المقاومة أعدّ العدة استراتيجياً وعسكرياً وفنياً على طريق النصر القريب ان شاء الله...

*محام وكاتب فلسطيني

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 21 آب 2024 / العدد 3635
Sixteenth year / Wednesday / 21 August 2024 / Issue No. 3635

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

الأمين لبيب ناصيف

فكتوريا معلوف التي عرفت سعاده في كوريتيبا (البرازيل) كان سعاده يقضي أيامه ومعظم لياليه بين الكتب

شهدت مدينة كوريتيبا (ولاية بارانا) كما العديد من مدن وبلدات «القارة البرازيلية» حضوراً حزبياً جيداً كنا نأمل ان يكتب عنه الأمناء والرفقاء الذين نشطوا وتولوا المسؤوليات، بدءاً من الأمين وليم بجليس، والرفيق نجيب عسراوي، فيضيفون الى ما كان تركه لنا سعاده من إرث كبير لتاريخ العمل الحزبي في فترة تواجده مع والده الدكتور خليل سعاده، الى ان غادر البرازيل في العام 1930 (فوصوله الوطن في 30 آذار) ثم في الفترة التي عُرفت بسنوات الاغتراب القسري.

باستثناء ما كتب الأمين نواف حردان، وما سعيتُ اليه في فترة تواجدي لمدة قصيرة في البرازيل، لكان ضاع الكثير من تاريخ الحضور الحزبي الرائع في البرازيل، تماما كما ضاع حضوره في العديد من بلدان المهجر، بسبب عدم تنبّه الرفقاء، سابقاً وحالياً، وبالرغم من الكثير من السعي والمتابعة المطالبة.

أثناء اقامتي في البرازيل قمتُ بزيارة مدينة كوريتيبا أكثر من مرة. التقيت عدداً كبيراً من الرفقاء أذكر منهم زكي زريق، نايف حماتي، أكرم قانصو، مارون سرور، وفي مدينة بونتا غروسا المجاورة، الرفيق رامز عيسى.

كنت التقي ايضاً المواطنة الصديقة المحامية عليا حداد، الناشطة في الجالية وفي اتحاد المؤسسات العربية البرازيلية (فيآراب) والتي تولت رئاسة فرعه في ولاية بارانا.

في كوريتيبا هذه، قطنت السيدة فكتوريا صليبي بوراجي معلوف، وفيها تعرَّفتُ على سعاده الشاب قبل عودته الى الوطن عام 1930، فتأسيسه الحزب.

قمنا بزيارتها الى منزلها في سان باولو، التي انتقلت اليها بعد زواجها من قريب لها من آل ميماسي، كي نسألها كيف عرفت أنطون سعاده، ومتى...؟

وكان لنا مع السيدة فكتوريا معلوف الحديث التالي الذي نشرناه في العدد الخاص الصادر عن سورية الجديدة عام 1983:

«كان شقيقي رشيد معلوف يقيم في مدينة كوريتيبا، عاصمة ولاية بارانا، وكان صديقاً لـ أنطون سعاده.

ذات يوم من عام 1926 وصل أخي برفقة شاب وسيم الطلعة وقدّمه إليّ قائلاً بأنه أعز صديق له وسوف يقيم عندنا في البيت وعليّ أن أعامله كأنه من أفراد العائلة.

فانصعتُ للأمر وصار الشاب (أنطون سعاده) كأنه واحد منا. أقام عندنا في البيت، شارع ماريشال فلوريانو، قرابة العام. وكان لدى أخي رشيد مكتبة كبيرة تضمّ عدداً من الكتب والمجلدات بالعربية والبورتغالية. كان سعاده يقضي كل النهارات ومعظم الليالي يدرس ويطالع. وكثيراً ما كان ينسى مواعيد تناول الطعام فينام والكتاب بين يديه.

كان نخلة جبران، ابن عم جبران خليل جبران، من أصدقاء أخي رشيد في كوريتيبا، وقد كان يراسله دائماً، فيُطلع سعاده على رسائله والأجوبة الجبرانية عليها. كما كانت له صداقات مع يوسف جبران والشاعر الياس فرحات وخليل كرم واخوته بشارة وجوزيف وجورج، وراجي الشويري وأخيه فضل الله الشويري، وتوفيق قربان وليندا تبشراني. كان هؤلاء الأدباء يجتمعون في بيتنا يتباحثون ويتناقشون في الأدب والشعر. وكان سعاده دائماً قطب الدائرة يطرح عليهم الأسئلة الصعبة التي يدور حولها النقاش ويشتدّ الجدل.

- حدثينا عن تصرفات سعاده

*كان ينهض صباحاً باكراً ويمارس الرياضة البدنية ويقوم بالتمارين الصعبة. وأذكر أنّ أخي رشيد كان قد سافر مرة، وطالت سفرته. فكتب سعاده اليه رسالة طويلة يبدي فيها قلقه لتأخره، فأجابه رشيد برسالة مختصرة يقول فيها بأنه سيعود بعد أيام قليلة، فعاد سعاده وكتب اليه ما يلي:

يا رشيد ما كان شرط
تكتبلي ورقة صغيرة
كأنو مكتوبي فرط
ومكتوبك عملة كبيرة

أذكر أيضاً بأنه شجعني مرة على حفظ قصيدة صعبة الألفاظ. واعداً إياي أن يهديني اشتراكاً في مجلة «الرجال والنساء» التي كانت تصدر في مصر لصاحبتها روزا حداد أنطون، شقيقة فرح أنطون، فحفظت القصيدة ونفذ سعاده وعده بإهدائي الإشتراك في المجلة التي يبدو أنه كان يراسلها. وكثيراً ما كنت أراه مرحاً خفيف الروح يداعب مخاطبيه ويحكي لهم النكات الأدبية. وكان يسمّيني «العباسة أخت الرشيد» ويقول إذا رآني حزينة: «زعلت العباسة وقطبت جبينها». وكنت أجد صعوبة في دعوته لتناول الطعام وهو غارق في الدرس والمطالعة.

- هل بإمكانك تفسير تلك الصداقة التي كانت بينه وبين أخيك رشيد؟

*كان التفاهم بينهما يبلغ أقصى حدوده وكان أخي يقدّره ويحترمه ويحبّه كثيراً، وعندما كان يستقبل أحداً في بيتنا كان يقول عنه، بأنه «إنسان فوق العادة» لكثرة ما كان معجباً به. فكنت أقول له: «بدك تخوَت بسعاده»؟ وكانا يختليان وحيدين في المكتبة ويَقرآن ويتحادثان همساً كأنهما يستعدان للقيام بمشروع خطير او يتآمران على الدولة. وعندما كانت خلوتهما تطول وينسيان الدنيا، كنت أحمل اليهما القهوة فلا يشعران بوجودي ويتابعان أحاديثهما التي كانت بالنسبة لي كالرموز والاحاجي.

- هل رأيت سعاده بعد ذلك؟

*كلا. عاد الى سان باولو فلم أعد أراه الا عندما عدت الى الوطن بعد وفاة شقيقي رشيد. كنت أزور أقرباء لي في حي فرن الشباك في بيروت عام 1936 أو 1937 فرأيت حشداً كبيراً من الناس. وعندما سألت عن السبب قيل لي انّ «الأستاذ» يخطب في البيت المجاور، وعندما نزلت الى الشارع بعد ساعة رأيت شاباً يخرج من ذلك البيت ويتحلق حوله عدد من الشباب يحرسونه. وكم كانت دهشتي كبيرة عندما عرفت بذلك «الأستاذ» انطون نفسه. فاندفعت نحوه وأنا أقول له: «أهذا أنت؟» فعانقني وبكيتُ كما ذرفت عيناه دمعتين حارتين وقال لي: «لم أكن أتوقع أن نخسر رشيد بهذه الطريقة المحزنة».

وكان يقصد أخي رشيد الذي قُتل في البرازيل برصاص غادر. ودّعته وأنا متعجبة لذلك الحشد الكبير الذي يحيط به. كان الناس يطّلون من نوافذ البيوت ليروه، والشارع مكتظ بالجماهير.

الزعيم في سان باولو عام 1947

الأمين محمد راشد اللادقي كان يشعّ في محيطه جواً من الاحترام وصدق الانتماء

في الجزء الثاني من مجلده «من الجعبة» يقول الأمين جبران جريج عن مديريات منفذية بيروت (في الفترة 1935/11/16 - 1936/11/16) ما يلي:

مديرية رأس بيروت ومديرها ناجي تميم
ساقية الجنزير ومديرها علي اللبان
وطى المصيطبة ومديرها أديب الزهيري
البسطة وقد اتخذت لنفسها تسمية مديرية «جبل النار» مديرها محمد راشد اللادقي
الناصرة واتخذت لها تسمية مديرية «النصر» مديرها علي بيضون
الأشرفية ومديرها بهيج سمعان
منطقة النجمة ومنها زقاق البلاط، مديرها عبد الله الجارودي
منطقة كركول الدروز، مديرها صلاح بكداش يعاونه الرفيق حسن بكداش»، يضيف: «كان الحد الأدنى للمديرية أربعين عضواً، وقد شذت «جبل النار» فاتسعت لثمانين، ما عدا العدد الوفير من الأعضاء المنتشرين في المصيطبة والمزرعة والجميزة وعائشة بكار وفي الضواحي».

هذا يعني أن الأمين محمد راشد اللادقي كان منتمياً إلى الحزب في تلك الفترة، أما كيف انتمى؟

يفيد الأستاذ عبد الحفيظ اللادقي عن كيفية إنتماء والده الأمين محمد راشد اللادقي، بما يلي:

«ذات يوم من العام 1934 وبينما كان الشاب محمد اللادقي مع صديقيه محمد شامل وعبد الرحمن مرعي (الثنائي المسرحي في ما بعد «شامل ومرعي») يقومون ببعض التمارين لمسرحية في منزله، أخبراه أنه يوجد حزب سري زعيمه يبشر بنهضة جديدة. هذا ما دفعه للتوجه مع محمد شامل إلى أحد الأمكنة في شارع المعرض ليتعرّف إلى هذا الحزب. هناك استقبلهما شاب فدار نقاش بينهما ثم طلبا مقابلة الزعيم وعندما دخلا، وجدا نفس الشخص الذي تكلما معه أولاً، فهو نفسه الزعيم».

أما الأمين جبران جريج فله رواية أخرى، مشابهة، إذ يقول في الجزء الأول من مجلده «من الجعبة» الصفحة 307 ما يلي:

« تمّ اتصال الرفيق عبد الفتاح زنتوت من رأس بيروت بصديقه الحميم محمد شامل الذي كان على صداقة وطيدة بمحمد راشد اللادقي فاتصل به لتبشيره بالاكتشاف السعيد بوجود النهضة السورية القومية الاجتماعية لإشراكه بالعمل في سبيلها فعقدا على أثرها جلسة تشاور وبحث ونقاش قررا فيها السير قدماً في هذه الطريق فاتفقا مع زنتوت على لقاء مع أحد الدعاة لهذه الرسالة القومية الشريفة.

« حدث اللقاء في مكتب الحزب السري في شارع «فوش» فقابلا فيه شخصاً أخذ يشرح لهما الأفكار الجديدة وبعد مضي ما ينوف على الساعة ونصف الساعة اقتنعا فاستدعى هذا الشخص الرفيق عبد الفتاح زنتوت الذي تسلّمهما وأخذ بدوره يشرح لهما المرحلة الجديدة التي تسبق الانتماء بدءاً من القسم فلم يمانعا في ارتباطهما بالقسم، والالتزام بالقوانين السارية المفعول بهذا الحزب السري وأصبحا عضوين فيه.

«على أثر هذه العملية عرض الرفيق زنتوت عليهما تعريفهما بزعيم هذا الحزب فقادهما إلى الغرفة التي تمّ فيها لقاؤهما بالشخص الأول ولشدّ ما كانت دهشتهما عندما عرفا أن هذا الشخص هو زعيم الحزب بعينه.

«بهذا الانتماء بدأ عهد جديد لمنطقة رأس النبع والبسطة فقد حصل الرفيق الجديد محمد راشد اللادقي على تفويض لإدخال المواطنين الصالحين في الحزب السري آنذاك، وانطلق يعاونه الرفيق الجديد محمد شامل في هذه المهمة بكل عزيمة صادقة أعطت نتائج مذهلة في هذه المحلة».

ويضيف الأمين جبران جريج في الجزء الثالث من مجلده «من الجعبة» فيروي:

«وتمر الأيام فتندلع في أواسط شهر تشرين الثاني 1936 فتنة طائفية في بيروت أبطالها أحزاب طائفية مسيحية تمثلت بحزبي «الوحدة اللبنانية» و «الكتائب اللبنانية» في مقابل «الكشاف المسلم» و «حزب النجادة».

حينها وجه سعاده نداءً إلى القوميين الاجتماعيين ثم ألحقه بمقال في مجلة «الجمهور» بعنوان «دم الغوغاء» ووجه منفذية بيروت كي تنظّم فرقاً من القوميين الاجتماعيين تسير إلى أحياء الجميزة والبسطة توزع نداءه وتحول دون تفاقم الفتنة بعد أن كانت تعرّضت مخازن المحدديين في الأحياء المسيحية للتعدّي، ودعا عدد من خطباء الجوامع إلى التصدي للمسيحيين».

يومئذ كان الأمين محمد راشد اللادقي منفذاً عاماً لبيروت. يروي الأمين عبد الله قبرصي في الجزء الأول من «عبد الله قبرصي يتذكر»:

«لست أذكر لماذا عيّنني سعاده رئيساً لمجلس العمد عوضاً عن نعمة ثابت الذي كان رئيساً دائماً، من قبل ومن بعد، لكني أجزم أني عُيّنت بمرسوم من سعاده رئيساً للمجلس لأني عقدت بهذه الصفة مؤتمراً للمنفذين العامين في الأشرفية، كما أصدرت أوامر إلى فرقتين الواحدة بقيادة مأمون أياس للتوجه إلى الأشرفية والثانية بقيادة جورج عبد المسيح للتوجه إلى البسطة، وذلك بطلب من الزعيم نفسه في غاية مواجهة جموع المتظاهرين وإلقاء خطب التهدئة والدعوة إلى نبذ العصبيات الدينية والطائفية والانصهار في الإخاء القومي، كما وزعنا نداء كان وجهه سعاده إلى القوميين الاجتماعيين للوقوف في وجه التعصب الطائفي البغيض».

أما جورج عبد المسيح فيقول في الجزء الأول من يومياته: «وضع الزعيم نداءه التاريخي إلى الشعب. طبع البيان وكان علينا أن نوزعه للفرق القومية الاجتماعية المعدة في أماكن متعددة من أحياء بيروت. وكان مركز انطلاقنا بيت صلاح لبكي قرب السراي الكبير، وبيت سلمى الصائغ (1) قرب مدرسة الأميركان للبنات».

* * *

إثر وفاته، كتبت عنه «البناء» في قسمها الثقافي، ومما قالت:

في يوم عماطور 1937/11/19، كان الأمين محمد راشد اللادقي يتولى مسؤولية عميد للداخلية، وكانت له اليد الطولى في تنظيم الحشد الحزبي الكبير رغم أن مذكرة توقيف كانت صدرت بحقه من قبل المستنطق العام. ويوم عماطور يُعتبر من أيام الحزب المشهودة حيث تلاقت القوتان: قوة حكومية تطوق الساحة وقوة قومية اجتماعية خفية تطوق هذه القوة من على السطوح ومن جوانب المداخل إلى الساحة.

«وصل الزعيم فأبلغه القائمقام وقائد الدرك الأسباب الموجبة لإلغاء المهرجان، فأحالهما الزعيم إلى المنفذ العام الرفيق كامل أبو كامل (الأمين في ما بعد) للتفاوض والمشورة. في هذه الأثناء بدأ الزعيم خطابه أمام الحشد الكبير من القوميين الاجتماعيين وأبناء عماطور والشوف، فيما بدأ المنفذ العام يكشف الأوراق المستورة فتبرز إلى الميدان ورقة اثر ورقة: هنا سلاح على سطح وهناك سلاح على مدخل إلخ... مما جعل السلطة المحلية ترى بأم عينها أن الاصطدام لن يكون لصالحها كما أنه لم يعد بإمكانها إلغاء المهرجان والزعيم كان قد بدأ الكلام». (جبران جريج الجزء الثالث من مجلده من الجعبة).

وفي هذا الجزء الذي يغطي مرحلة 1936/11/16 - 1937/11/16 يقول الأمين جبران جريج (ص 207) في معرض حديثه عن العمل الحزبي في فترة اعتقال سعاده بعد «يوم بكفيا» الشهير:

«كان مفوض الداخلية الرفيق قاسم حاطوم حركة دائمة لا يغيب حتى يحضر، وهو يتفقد المناطق ويستثير الهمم، ويدعو إلى الانضباط التام. كذلك كانت منفذية بيروت التي تسلمها الرفيق سعيد البستاني بعد الرفيق محمد راشد اللادقي الذي كان قد أصبح عميداً للداخلية ثم سجيناً إثر اعتقاله في مركز الحزب حيث كان على موعد مع الرفيقين صلاح الشيشكلي وخالد أديب، فجرّهما هذا الموعد إلى السجن معه دون معرفة سابقة بهما، فكان سجن فتعارف ولقاء».

في أواخر الثلاثينات اعتقل الأمين محمد راشد اللادقي مع غيره من مسؤولين ورفقاء، وسيق إلى معتقل المية ومية. وعندما وصل سعاده إلى الوطن في 1947/3/2 عائداً من مغتربه القسري كان الأمين اللادقي يتولى مرة جديدة مسؤولية منفذ عام بيروت، وقد ساهم بتنظيم الاستقبال الحاشد الذي لم تشهد له بيروت مثيلاً.

في العام 1954 منح الأمين محمد رتبة الأمانة. إلا أنه في أواخرها ابتعد عن العمل الحزبي لسببين:

الأول وظيفته الحساسة في بلدية بيروت كرئيس للديوان،

والثاني انشقاق الحزب عام 1957 (عبد المسيح)، وما تبعها من حوادث الفتنة عام 1958 والأثر السلبي الذي تركته على العمل الحزبي في مناطق بيروت حيث كانت تتمركز «المقاومة الشعبية».

إلا أنه في السبعينات عاد لتولي المهام الحزبية بنشاط واندفاع لافتين فكان «خازناً» لمنفذية بيروت أكثر من مرة، كما كان ناظراً للمالية. الرفقاء الذين عملوا في بيروت وتعرفوا على الأمين اللادقي، عرفوا فيه القومي الاجتماعي الصادق، الصريح، المبدئي، المناقبي، المحب، المؤمن، فكان يشعّ في محيطه جواً من الاحترام المقرون بالحب والثقة.

ومع أن رتبة الأمانة سقطت عن الأمين محمد كما عن غيره من حاملي الرتبة في العام 1970 بفعل إلغاء رتبة الأمانة بعد مؤتمر ملكارت، إلاّ أنّ الرفقاء استمروا يتوجهون إليه بحضرة الأمين، احتراماً له وتقديراً لالتزامه الواعي وتفانيه.

* * *

بطاقة هوية
والده إبراهيم علي اللادقي.
والدته وداد فاخوري.
ولد عام 1910 في دمياط (مصر) حيث كان يقيم والده ويعمل.
بعد وفاة والده عادت الوالدة بأطفالها إلى لبنان.
درس في المدرسة العلمانية الفرنسية (اللاييك).
اقترن من السيدة فاطمة غملوش (من جباع).
رزق بخمسة أولاد: سلمى، عبد الحفيظ، عماد، الرفيق ماهر ولينا.
أشقاؤه: - الأستاذ عبد الحفيظ.
- الأستاذ محمد طاهر له أكثر من مؤلف في القراءة العربية.
- الرفيق مصطفى اللادقي، أستاذ جامعي في حلب، متأهل من الرفيقة نعم فاخوري.
- الشاعر الرفيق أمين اللادقي.
من أقربائه: - الأمين بشير فاخوري.
- الرفيق الشاعر صلاح اللبابيدي.
- الرفيق زكريا اللبابيدي.
توفي في 1991/1/30 إثر نوبة قلبية حادة.
عمل في بلدية بيروت كرئيس للديوان فيها من العام 1940 لغاية العام 1974.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 21 آب 2024 / العدد 3635
Sixteenth year / Wednesday / 21 August 2024 / Issue No. 3635

«القومي» ينعى الرفيق المناضل محمد أمهز: مثال في الالتزام وأدى واجبه بوجدان صافٍ في أصعب الظروف

نعى الحزب السوري القومي الإجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الإجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، الرفيق المناضل محمد حسين أمهز (أبو حسين)، الذي توفي أمس الثلاثاء 20/8/2024، عن 87 عاماً.

والرفيق الراحل من مواليد الهرمل في العام 1937. انتمى إلى الحزب السوري القومي الإجتماعي عام 1953، لينخرط في العمل الحزبي، منفذاً للمهام التي تطلب منه، ومتحمّلاً مسؤوليات عدة في وحدته الحزبية وفي هيئة المنفذية، وصولاً إلى توليه مسؤولية منفذ عام الهرمل.

كان الرفيق الراحل مثالاً في الالتزام القومي، فأسّس عائلة قومية. وكان حريصاً على تأدية واجبه بكل وجدان صاف في أدقّ الظروف وأصعبها، وشارك في العديد من محطات الحزب، لا سيماً في الثورة القومية الاجتماعية الثانية.

حائز على «وسام الواجب»، ومنحه رئيس الحزب «وسام الثبات» وهو وسام يُمنح للقوميين الاجتماعيين الذين مضى على انتمائهم إلى الحزب نصف قرن وما فوق، وظلوا ثابتين على القيم، متمسكين بعقيدتهم وعاملين في سبيل انتصار قضية تساوي وجودهم.

والرفيق الراحل من رعيل القوميين الاجتماعيين المناضلين الأصفياء الذين نذروا حياتهم للحزب، ثباتاً وبذلاً وعطاءً.

يشيّع الرفيق الراحل في مأتم حزبي، ويوارى الثرى في جبانة الهرمل الساعة السادسة من مساء اليوم الأربعاء الواقع فيه 21/8/2024.

البقاء للأمة والخلود لسعاده...

تتمة ص 1

بلينكن يجدّد

المعارك، ومن قلب معاناة شعبنا المجاهد الصابر الثابت، نرسل لكم هذه الكلمات في هذه اللحظات الفارقة في تاريخ الأمة وخذلان البعيد والقريب، فهذا العدو المذعور في شوارع قطاع غزة وأزقته، وكما وصفه سماحة الأمين العام السيد حسن نصرالله، حفظه الله، بأنه أوهن من بيت العنكبوت، يقف اليوم على أطراف أصابعه يتملّكه الخوف والانتظار المؤلم المُكلف – للأيام والليالي والميدان –».

وأضافت الرسالة «لقد أخطأ العدو في تقديراته وحساباته ونحن متيقنون من أنكم ستؤدون مهمتكم بكل جدارة، وسنرى بأسكم وجهادكم نافذاً بحول الله، أنتم وبقية إخواننا في محور المقاومة من إيران الإسلامية إلى سورية العروبة، إلى العراق الأبي، وصولاً إلى اليمن العزيز الذي حفر في التاريخ الإسلامي والعروبي بالدم والبارود أروع معاني الانتماء لفلسطين وقضيتها، فقد حان اليوم أيها الأبطال المجاهدون التقدّم نحو فتح باب خيبر من جديد، والعمل لزوال «إسرائيل» من الوجود».

تبدو المؤشرات سلبية حيال تطوّرات الوضع في غزة رغم كل المساعي الساعية لوقف إطلاق النار وعدم توسيع نطاق الحرب. وبينما يواصل العدو حربه على غزة أفاد وزيرالحرب الإسرائيلي يوآف غالانت، بأن «مركز الثقل ينتقل بشكل تدريجي من الجنوب إلى الحدود الشمالية مع لبنان»، معلناً أن «الهجمات التي نفذناها في عمق لبنان استعداد لأي تطورات قد تحدث».

في غضون ذلك، وجّهت حركة حماس رسالة لـ «حزب الله»، جاء فيها «لقد أخطأ العدو في تقديراته وحساباته ونحن متيقنون من أنكم ستؤدّون مهمتكم بكل جدارة»، مضيفة: «إسرائيل» غارقة في وحل غزة فكيف لها أن تواجه وتقاتل الحزب في لبنان».

على خط آخر، تستمرّ المفاوضات عبر فرنسا بين لبنان والدول المعنية بالتجديد لـ«اليونيفيل» ويجري العمل على أن تكون أي تعديلات قد يتمّ إدخالها على صلاحيات اليونيفيل شكليّة لا جوهريّة. وكانت جلسة مجلس الأمن شهدت عرضاً لتبادل إطلاق النار على الحدود اللبنانية – الإسرائيلية أجراه مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط. وأكد مجلس الأمن في جلسة 19 آب حماية اليونيفيل والتجديد بالمضمون والولاية والتمويل نفسه»، لافتاً إلى أن «عرض مجلس الأمن أشار الى أن 16 ألف مقذوفة أطلقت على جانبي الخط الأزرق 75% منها من «إسرائيل» و25% من حزب الله».

وفي ردّه على الإعتداءات الإسرائيليّة التي طاولت القرى والبلدات في الجنوب، فضلاً عن العمق اللّبنانيّ، قصف «حزب الله» بصليات مكثفة من الصواريخ مقر قيادة فرقة الجولان 210 في ثكنة نفح ومقر فوج المدفعية ولواء المدرعات التابع للفرقة 210 في ثكنة يردن». أيضاً، واستهدف ثكنة برانيت بالأسلحة المناسبة وأصابها إصابة مباشرة، كما قصف اليوم مقرّ الفرقة 146 في جعتون بصليات من صواريخ الكاتيوشا». وقد تحدّث جيش العدو الإسرائيلي عن رصد إطلاق 55 صاروخاً من جنوبي لبنان واعتراض بعضها فيما سقط الباقي في مناطق مفتوحة.

ومع تواصل القصف الإسرائيلي اليومي على البلدات والقرى الجنوبية، تعرّضت بلدة طلوسة في قضاء مرجعيون لقصف مدفعي. وشن الطيران الحربي غارة مستهدفاً بلدة عيتا الشعب. كما سقطت قذيفتان على مثلث باب ثنية في الخيام، أسفرت عن إصابة عامل سوريّ، تمّ نقله الى مستشفى مرجعيون الحكومي للمعالجة. واستهدف الطيران المسيّر الإسرائيلي دراجة نارية على طريق بين بافليه والشهابية. إلى ذلك، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارتين استهدفت إحداهما منزلاً في بلدة الضهيرة في جنوب لبنان. وأصيب ثلاثة مسعفين من الدفاع المدني في الهيئة الصحية الإسلامية، إثر غارة نفّذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية، واستهدفت محيط سيارة إسعاف كانوا يستقلّونها لنقل جرحى من منطقة حامول في الناقورة.

وأعلن مركز عمليّات طوارئ الصّحة العامّة التّابع لوزارة الصحة العامة، في بيان، «ارتفاع عدد الجرحى جرّاء غارات العدو الإسرائيلي مساء أمس على البقاع، إلى أحدٍ عشر شخصًا، في حصيلة نهائيّة»، مشيرًا إلى أنّهم «عولجوا جميعهم في الطّوارئ».

وعرض وزير البيئة ناصر ياسين في مكتبه في الوزارة، مع الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخارت والمنسّق المقيم للشؤون الإنسانية عمران ريزا، للأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة. كما عرض ياسين بصفته رئيس لجنة الطوارئ الحكومية مع بلاسخارت وريزا، للمستجدات في جنوب لبنان وسبل دعم خطة الطوارئ لتلبية حاجات النازحين من القرى الحدودية والاستجابة لأيّ تطوّرات في حال توسّع رقعة الحرب.

على صعيد آخر، اجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع وزير الطاقة والمياه وليد فياض ومدير منطقة الشرق الأوسط في البنك الدولي جان كريستوف كاريه في السراي وجرى خلال الاجتماع البحث في استكمال برنامج البنك الدولي تمويل المشروع المتعلق بالطاقة المتجدّدة وتدعيم أنظمة كهرباء لبنان، والذي يبلغ حوالي 250 مليون دولار لتطوير هذا القطاع كجزء من استراتيجية البنك الدولي للاستثمار في ثلاثة قطاعات أساسيّة، وهي: الطاقة والمياه والرقمنة».

وقال فياض من المتوقع أن تتم المفاوضات بشأن برنامج البنك الدولي الأسبوع المقبل على أن يتم عرضه لاحقاً من قبل وزيري المال والطاقة والبنك الدولي على أن تحوّل بعد ذلك إلى مجلس إدارة البنك الدولي لاعتمادها من قبله أواخر أيلول المقبل. وبعد اعتمادها من قبل البنك تتمّ مناقشتها من قبل الحكومة ومن ثم تحول إلى مجلس النواب لإبرامها. فالمسار طويل، ولكن نأمل انجازه خلال فصل الخريف المقبل.

وأجرى وزير الخارجية عبدالله بوحبيب اتصالاً هاتفياً بنظيره الجزائري أحمد عطاف جدّد خلاله شكر الحكومة اللبنانية وتقديرها لمبادرة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبّون بتزويد لبنان بالفيول لتشغيل محطاته الكهربائية، مشيداً بالتعاون والتنسيق المستمرّ بينهما في الأمم المتحدة ومجلس الأمن بشأن القضايا التي تهمّ البلدين. وأكد الوزير عطاف استعداد بلاده للقيام بكل ما يلزم لدعم لبنان في المحافل الدوليّة، ولا سيما في مجلس الأمن.

أما وزير الداخلية بسام المولوي فقال من عين التينة: «وضعنا الرئيس بري في أجواء عمل القوى الأمنية واهتمامها بالمناطق التي يحصل فيها النزوح حيث يجب ان تبقى الدولة وأجهزتها موجودة الى جانب المواطنين الصامدين والنازحين خاصة النازحين الذين أغلبهم ما زالوا في مناطق الجنوب». وتابع «كما وضعنا الرئيس بري، في أجواء عمل البلديات وكيفية القيام بدورها في هذه الظروف الصعبة وفي كيفية قيامنا بالجهد اللازم لتأمين الدعم المطلوب للبلديات عبر الموارد المتعدّدة التي يمكن أن نؤمنها للبلديات لإستمرار القيام في عملها».

إلى ذلك جدّد التيار الوطني الحر تمسّكه بوجوب القيام بكل ما يمكن لإبعاد الحرب عن لبنان وعدم ربطه بحروب إقليميّة، أما إذا أراد العدو مهاجمة لبنان وتوسيع اعتداءاته عليه فلا نقاش بالوقوف الى جانب لبنان واللبنانيين في مواجهة «إسرائيل».

وفي سياق آخر، وجّهت الهيئة السياسية في التيار رسالة صارمة في الشأن الحزبي، مؤكدة مجدداً أن أي نقاش يتم داخل أروقة التيار وليس في المؤتمرات الصحافيّة والمبادرات الاستعراضية والإعلامية التي لا توصل الى نتيجة، ولا يتمّ من خلال التغيب الدائم المتعمد حتى تاريخه عن اجتماعات المجلس والهيئة السياسية في التيار.

تتمة ص 1

هل نقترب

قبل، ووفقاً لمنهج المرآة الاستراتيجية يمكن قراءة نقطة التحول الأميركية عبر مسارين، الأول تغير السلوك الأميركي نحو المزيد من الهجومية العدائية في حرب أوكرانيا، والثاني المزيد من الاهتمام الروسي بما يجري في المنطقة، وهذا يعني أن نقطة التحول لها محور هو تغير المكانة الدولية لحرب المنطقة، من وجهة النظر الأميركية، من حرب يجب إقفالها للتفرغ لمواجهة روسيا والصين، إلى نظرية وحدة الساحات الفلسطينية والأوكرانية والتايوانية وعزلها عن المنافسة الانتخابية الأميركية، كما قال قانون تخصيص 95 مليار دولار للساحات الثلاث، بإجماع نواب الحزبين الديمقراطي والجمهوري، والإدراك الروسي لهذا التحوّل هو ما يفسّر التحذير المبكر من جولة تصعيد مقبلة إلى المنطقة قبل التصعيد الإسرائيلي، وما يفسّر الانتباه الروسي لضرورة تعزيز القدرات الدفاعية لكل من إيران وسورية في مواجهة احتمالات التصعيد.

– إدارة واشنطن لمسار التفاوض بصورة أقرب الى التماهي مع حكومة بنيامين نتنياهو، يطرح سؤالاً جوهرياً حول مبرر البقاء على الموقف المنفتح لفرضية وجود حاجة لوساطة تقودها واشنطن، وهي وساطة تتحوّل الى منصة لتجريم المقاومة وتحميلها مسؤولية فشل المفاوضات واستمرار الحرب. والبديهي هو أن تعلن المقاومة الانسحاب من المفاوضات التي تقودها واشنطن مع تقدير ظروف الأطراف العربية المشاركة التي لا حول لها ولا طول، وأن تكون نقطة التحول الأولى في الحرب هي التوجّه إلى مجلس الأمن الدولي الذي لم تستطع واشنطن تجاهل حاجتها له للتصديق على مبادرة الرئيس جو بايدن لمنحها صفة الشرعية الدولية، فلماذا يكون مستغرباً أن تنطلق المقاومة في غزة من معادلة القرار 2735 الصادر عن المجلس بموافقة وطلب وتشجيع واشنطن، وأن تطلب من مجلس الأمن وضع يده على آليّة تنفيذ القرار بعد وصول المفاوضات إلى طريق مسدود. وإذا كان العامل الحاسم لبلوغ وقف الحرب هو وصول قيادة كيان الاحتلال إلى الاقتناع بأن كلفة الحرب باتت أكبر من كلفة وقفها، فإن حدوث ذلك تحت مظلة مجلس الأمن يضمن موازين قوى دوليّة أفضل بكثير من التفرّد الأميركي، وحدوث ذلك تحت مظلة قرار رسمي صادر عن مجلس الأمن الدوليّ غير قابل للتلاعب كما هو حال الأوراق التفاوضية التي يحملها الموفدون والوسطاء ويكتبها الأميركي على هواه لتخفيف الأعباء عن الكيان وتحقيق المكاسب لحسابه، ومثال القرار 1701 حاضر على هذا الصعيد.

– نقطة التحوّل الثانية تمثلها الرسالة التي وجهتها المقاومة في غزة إلى المقاومة اللبنانية، والتي تعبر عن تلاقي الفصائل الفلسطينية في غزة وخصوصاً حركتي حماس والجهاد الإسلامي على تقدير وجود نقطة تحوّل في مسار الحرب، استدعى هذه الرسالة المفعمة بروح التقدير والشراكة للمقاومة في لبنان وسيدها، والتي تخلص للقول، «لقد أخطأ العدو في تقديراته وحساباته ونحن متيقنون من أنكم ستؤدون مهمتكم بكل جدارة، وسنرى بأسكم وجهادكم نافذاً بحول الله، أنتم وبقية إخواننا في محور المقاومة من إيران الإسلامية إلى سورية العروبة، إلى العراق الأبي، وصولاً إلى اليمن العزيز الذي حفر في التاريخ الإسلامي والعروبي بالدم والبارود أروع معاني الانتماء لفلسطين وقضيتها، فقد حان اليوم أيّها الأبطال المجاهدون التقدم نحو فتح باب خيبر من جديد، والعمل لزوال «إسرائيل» من الوجود»، بما يعنيه هذا النداء من الدعوة للانتقال بالحرب إلى مرحلة جديدة، تحت سقف الربح بالنقاط، لكن النقاط الكبرى.

التعليق السياسي

بلينكن إرهابي قانوناً

وفق تعريف القانون الدولي للإرهاب فهو «استخدام العنف ضد المدنيين من أجل تحقيق غرض سياسي»، وأعادت الجمعية العامة للأمم المتحدة تأكيد هذا التعريف في (القرار 60/43) الصادر في كانون الثاني/ يناير 2006 والذي يُعرّف الأعمال الإرهابيّة بأنها «أعمال إجرامية يقصد أو يُراد بها إشاعة حالة من الرعب بين عامة الناس أو جماعة من الأشخاص أو أشخاص معينين لأغراض سياسية».

ليس من حاجة لإثبات أن الحال التي فُرضت على الفلسطينيين في قطاع غزة في ظل القتل والتدمير بلا ضوابط وبلا مقاييس، وهو ما دفع بدول عديدة للمشاركة في دعوى اتهام «إسرائيل» بارتكاب جرائم الإبادة الجماعيّة بحق الفلسطينيين، هي تجسيد نموذجيّ لما قصده النص التعريفي للإرهاب بصفته «إشاعة حالة من الرعب بين عامة الناس لأغراض سياسيّة».

المفاوضات الدائرة للتوصل الى حل سياسي بين حركة حماس وكيان الاحتلال يفترض أن تراعي معايير القانون الدولي، خاصة أن الراعي الأول لهذه المفاوضات هو دولة عظمى وعضو دائم في مجلس الأمن الدولي المسؤول عن تطبيق القانون الدولي ومراعاة أحكامه، وبالتالي على الوسيط التفاوضي في هذه الحالة أن يحرص على الحؤول دون استخدام الطرفين لمعاناة الناس على ضفتي الحرب، أي حرب، كورقة تفاوضيّة، خصوصاً ما يتصل بتعريض حياة المدنيين للخطر أو تقييد وصول المواد الضروريّة للحياة إليهم، وعموماً يفترض ضمان وقف الأعمال الحربيّة وتأمين تدفق المواد الضروريّة للمدنيين كشرط للقيام بالوساطة التفاوضيّة بين المتحاربين.

بالأمس قال وزير الخارجية الأميركيّة أنتوني بلينكن، إن أقصر الطرق لوقف إطلاق النار وتأمين دخول المساعدات إلى غزة هو قبول حماس بالصفقة، وهو بذلك يقول إن حياة المدنيّين معرّضة لخطر الموت قتلاً أو مرضاً أو جوعاً، حتى تعلن حماس قبول الصفقة. وهذا التهديد للناس بالموت طلباً لتحقيق هدف سياسيّ هو الإرهاب بعينه، وهو مجافاة لشروط الوساطة المنصفة في حال الحرب، وشروط التفاوض الذي يمنع استخدام المدنيين وحياة المدنيين ووصول الإغاثة إليهم أدوات تفاوضية.

في حروب كثيرة مضت حدث ما يحدث في غزة من استخدام المدنيين وحياتهم وإغاثتهم لابتزاز طرف سياسيّ وإجباره على تقديم تنازلات، لكن من الصعب أن يكون قد حدث أن الوسيط التفاوضي كان يصرّح باعتبار ذلك الابتزاز هو جوهر مهمته، مجسّداً التوصيف الذي يطلقه القانون الدولي على الفعل الإرهابي، وهذا بالضبط ما فعله بلينكن، الذي لو كانت لديه دائرة قانونيّة نزيهة لقالت له إن هذا الاتهام له صحيح قانوناً وليس مجرد خصومة سياسية وتحريض سياسي.

تكريم سمير شمص في مهرجان لبنان المسرحي الدولي في طرابلس

أعلنت جمعية «تيرو للفنون» و«مسرح إسطنبولي» إقامة الدورة الثالثة من «مهرجان لبنان المسرحي الدولي» على المسرح الوطني اللبناني المجاني في مدينة طرابلس في الفترة الممتدة من 24 ولغاية 26 أب، تكريما للممثل القدير الراحل سمير شمص، تحت شعار «تحية من طرابلس الى الجنوب الصامد»، بمشاركة عروض مسرحية عربية وأجنبية من البرتغال وتونس والجزائر وسلطنة عمان والبحرين وإيطاليا وفلسطين ولبنان حضوريا وعبر الإنترنت، ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان والتي تتنافس فيها العروض على جوائز أفضل ممثل وأفضل ممثلة وأفضل إخراج وأفضل نصّ وجائزة أفضل عرض متكامل وجائزة لجنة التحكيم والتي تضمّ كلاً من الممثل القدير عمر ميقاتي والكاتب والمخرج صلاح عطوي والفنانة بهية زيات.

وأكد مؤسّس المسرح الوطني اللبناني الممثل والمخرج قاسم اسطنبولي الحائز على جائزة اليونسكو الشارقة للثقافة العربية على «أهمية إقامة المهرجان في ظل هذه الظروف الصعبة والمهرجان هو تحية الى اهلنا في الجنوب وفلسطين، وشعارنا «الحب مقاومة والمسرح ثورة» تحية الى كل الثائرين والمناضلين من أجل الحرية والعدالة والكرامة».

وبحسب بيان الجمعية، «تهدف «تيرو للفنون» التي يقودها الشباب المتطوّع إلى إنشاء مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان من خلال إعادة تأهيل سينما الحمرا وسينما ستارز في النبطية وسينما ريفولي في مدينة صور والتي تحوّلت الى المسرح الوطني اللبناني كأول مسرح وسينما مجانية في لبنان، وسينما أمبير في طرابلس التي تحوّلت الى المسرح الوطني اللبناني في طرابلس، وإقامة الورش والتدريب الفني للأطفال والشباب، وإعادة فتح وتأهيل المساحات الثقافية وتنظيم المهرجانات والأنشطة والمعارض الفنية، وتقوم على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وعلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات دولية وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم وتعريف الجمهور بتاريخ السينما والعروض المحلية والعالمية.

تكريم الشاعر الفلسطيني محمد لافي في حفل توقيع مجموعته «غيم على قافية الوحيد»

نظّمت رابطة الكتاب الأردنيين والاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين في مقر الرابطة في عمان، حفل توقيع لمجموعة الشاعر محمد لافي الأخيرة (غيم على قافية الوحيد) الصادرة عن الاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين، بحضور رئيس رابطة الكتّاب الأردنيين موفق محادين، والأمين العام للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين الشاعر مراد السوداني.

وأشاد محادين بسيرة الشاعر لافي الثابتة على خط المقاومة وسياق فلسطين الراسخ وثوابتها الجليلة، مؤكداً دور الأدب المقاوم في زمن النكوص والإبادة الجماعية وثبات فلسطين وصمودها.

فيما أشار السوداني إلى أن «غيم على قافية الوحيد» هي «أوراق قدمها الشاعر محمد لافي من قلبه المذخر بالجماليات ومعاندة زمن الرمل، والرمليين، والأشباه الذين امتهنوا البهتان والنكران في لحظة الردّة والارتداد الزاحفة. أوقف محمد لافي النبيل نصّه على الموقف محلقاً بالجماليات فكانت قصائده توقيعات ثورية، وتوريقات الجمال العامر. بلغته الشعرية اللّينة القمرية واغترافه من الموروث نقاط الضوء والبهاء، هندس ابن لافي حملته الشعرية، إذ نحت مجراه الخاص بما يليق بشاعر مكين».

وتابع: «قصيدته مرجل غضب، وحزن فعّال، مراثيه مالحة ذابحة، أزهار شجنه عاصفة، في وضوحها صفاء الينابيع، وتكثيفها صرّرة الوجع الهتّان، جمل صبّره ركّاض في جمله الشعرية، بحمولة المعنى، واحتمال الأهوال وهجاج المنتأيات، والمنافي، اغترابٌ نواحٌ، يلوب به الوحيد بقافية تقيم في سياق الرفض والاعتراض، والكلمة الجليلة، إذا أطلق لروحه الصهيل درزّ المطولات، الباكيات، الرافضات، وإن حاصرته الدنيا – وهذه عادتها – قطّر التجربة منتخبات للغضب الثوري.. على العهد والعهدة، وصراط فلسطين ظل ابن لافي واحدًا من أجمل صعاليك القصيدة الفلسطينية، والعربية.. وحده.. وحده كثيرًا بهمّته، التي ما قدرت عليها الهموم الكواسر.

قصائده حوّلت الهامش إلى متن، وكلما أوغل في ذاته تبدّت البلاد، فالخاص والذاتي نصّه هو العام على امتداد الخارطة، وكامل التراب».

وأكد السوداني على مكانة الشاعر المرموقة، «ومن الوفاء أن تصل قصائده لكل بقعة لتضيء فوانيسها رغم سماكة العتمة، لذا وجد الاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين من واجبه طباعة أعمال الكثير من شعراء فلسطين في المنافي ومن أرض الوطن ليصل الصدى مسامع المرابطين كعنود العود إذا أشرفت الأنوف أيقظت البهجة من سباتها».

وكرّم محادين والسوداني، الشاعر محمد لافي لدوره ومكانته في النضال الوطني، والإبداع الثقافي.

«تكوينات متمردة» معرض فردي للفنان السوري سيف داوود

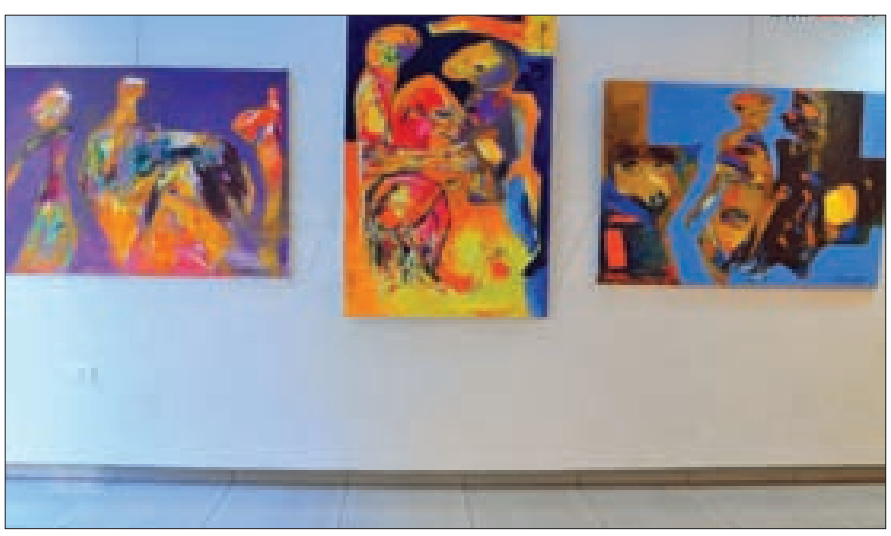

افتتح اتحاد الفنانين التشكيليين معرضاً فردياً للفنان سيف داوود حمل عنوان «تكوينات متمردة»، وذلك في صالة الشعب في دمشق.

ويتضمّن المعرض 18 لوحة بأحجام مختلفة، بصياغات لونيّة تتسم بالجرأة وبأسلوب جديد تمّ رسمها خصيصاً لعرضها في هذه الصالة، وفق ما قال الفنان سيف داوود لوسائل الإعلام.

وأضاف داوود: بحكم إقامتي في الخارج واطلاعي على المدارس الفنية الحداثية في العالم أحببت أن يحمل المعرض هذا العنوان لأني تمرّدت فيه عن المألوف لتعريف الزوار عن مسار الخط الفنيّ في أوروبا، ولأبين فيه إلى أين وصلت المدارس الفنية الحديثة في العالم.

وقال داوود، لكل فنان أدواته الخاصة التي تتطوّر مع الوقت من خلال ثقافته وتجربته الخاصة، التي تشكّل لديه ثقافة بصرية ينقل من خلالها الواقع بحسب رؤيته، وعمدت في هذه اللوحات إلى إظهار شخصيتي وأسلوبي لأقوم بتقديم الواقع وفق رؤيتي الخاصة.

وأشار إلى أن هذا المعرض يُعدّ فرصة للجمهور السوري للاطلاع على أساليب فنية حداثية تحاكي ما يتم تقديمه حالياً في أوروبا من أعمال بصياغاتها اللونيّة وتكويناتها وأساليبها ومواضيعها فقط، وكذلك فرصة له أيضاً لرصد ردة فعل الزوار على هذه المضامين التي يعرضها لأول مرة في سورية.

يذكر أن المعرض مستمر لمدة أسبوع من الساعة التاسعة والنصف صباحاً حتى الساعة الخامسة مساءً.

علم وخبر وانتخاب هيئة إدارية لجمعية ميسورة

نالت جمعية ميسورة علماً وخبراً برقم 243 وانتخبت هيئة إدارية لتحقيق أهداف الجمعية التي تركزت في إعادة إحياء الحِرف، تدوير، تطوير مهارات، تنظيم المعارض والمساهمة في دعم الإنتاج المحلي.

اجتمعت الهيئة العامة في مكتب الجمعية بتاريخ 15 آب 2024 لانتخاب هيئة إدارية. نجح المرشحون بالتزكية.

وكانت النتيجة كالتالي:

تمارا الذيب الجوهري: رئيسة وممثلة أمام الدولة

ابتسام أبو خير: نائبة رئيسة

هشام بو حمدان: أمين سر

زبيدة حسيكي المغربي: أمينة صندوق

نجوى الذيب: محاسبة

زينة زهر الدين: مسؤولة إعلامية

ضحى وهبة زيتون: مسؤولة علاقات عامة

أمال الجوهري شجاع: مسؤولة لوجستية.

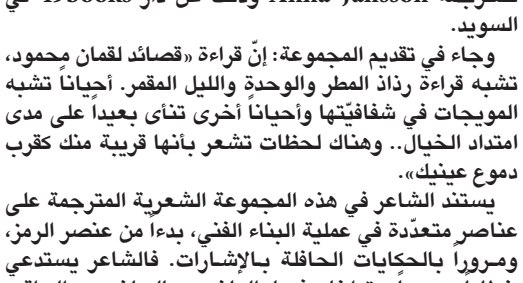

إصدار جديد للشاعر لقمان محمود بترجمة سويدية

صدرت حديثاً المجموعة الشعرية Helvetet) الجحيم) للشاعر الكردي السوري لقمان محمود، بترجمة سويدية للمترجمة Anna Jansson وذلك عن دار 49books في السويد.

وجاء في تقديم المجموعة: إنّ قراءة «قصائد لقمان محمود، تشبه قراءة رذاذ المطر والوحدة والليل المقمر. أحياناً تشبه المويجات في شفافيّتها وأحياناً أخرى تنأى بعيداً على مدى امتداد الخيال.. وهناك لحظات تشعر بأنها قريبة منك كقرب دموع عينيك».

يستند الشاعر في هذه المجموعة الشعرية المترجمة على عناصر متعدّدة في عملية البناء الفني، بدءاً من عنصر الرمز، ومروراً بالحكايات الحافلة بالإشارات. فالشاعر يستدعي خطاباً سرياً يتداخل فيها الماضي بالحاضر، والواقع بالأسطورة.

يُذكر أن لقمان محمود شاعر وناقد كردي سوري يحمل الجنسية السويدية. يكتب باللغتين الكردية والعربية. عضو اتحاد الأدباء والكتاب السويديين، عضو نادي القلم الكردي. صدر له حتى الآن 26 كتاباً في الشعر والنقد. شارك في عدد من المهرجانات الشعرية والثقافية، ومعارض الكتب، داخل السويد وخارجه.

«شذى الياسمين» من بعلبك تحية لفلسطين وغزة

نظم «اللقاء الثقافي»، بالتعاون مع مقهى Sol Bistro ، أمسية شعرية تحت عنوان «شذى الياسمين» تحية لفلسطين وغزة، شارك فيها الشعراء: أنور الخطيب، طه العبد والدكتورة فاطمة مشيك، بحضور مفتي محافظة بعلبك الهرمل الشيخ بكر الرفاعي، رئيس بلدية بعلبك بالتكليف مصطفى الشل وفاعليات ثقافية واجتماعية.

استهلّ اللقاء موسى شلحة بكلمة ترحيب باسم إدارة المقهى، منوّهاً «بنضال الشعب الفلسطيني في مواجهة آلة الإجرام الإسرائيلية».

وقدّمت للأمسية زينب مهدي، ونهل الشعراء باقات من مختارات قصائدهم التي تحاكي «المواجهات البطولية في غزة رغم الحصار والمجازر والمعاناة، وعرّجت على القدس والمسجد الأقصى».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 21 آب 2024 العدد 3635

Wednesday 21 August 2024 Issue No. 3635

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

حلب مدينة لا تشبه أحداً

◆ يكتبها الياس عشّي

حلبُ مدينة لا تشبه أحداً، بينها وبين العتمة خصام، فما من زقاق من أزقتها، ولا من شارع من شوارعها، إلّا وثمّة ضوءٌ في نهايتيهما.

بين حلبَ والفرح علاقة حميمة، تبدأ بوقفات العزّ، وتنتهيَ في رايات مرفوعة الرأس تعلن النصر،

لم تكبُ، مرّة، حلبُ... وإنْ كبَتْ فإلى حين.

وكيف لها أن تكبوَ ونسورُها تمتدّ قاماتهم، يزرعون جبينهم في الشمس... يتذكرون رصاصة خليل حاوي، ورصاصات خالد علوان، واستشهاد محمد قناعة، والتي صارت كلّها نقطة العبور إلى الحرية.

ثمّ يشمّرون عن سواعدهم ويرفعون أقواس النصر.

دبوس

إبقوا هذه المسوخ البشرية على سطح صفيح ساخن

ما الفائدة من قصف هذا الكيان بكلّ حمم الأرض، ومسوخه القميئة مختبئة في الملاجئ، فالهدف من الضربة يجب ان يكون إسالة أكثر ما يمكن من دمائهم، ولا يكفي ان نضرب وندمّر المباني والحجارة، والتي ستعوّضهم دولة الشيطان الأعظم والتابعون لها في أوروبا وبلاد الأعراب بأكثر مما يطلبون،

يجب ان يُسال ويُهرق دم كثير، ومن العيار الثقيل، كرئيس أركان حربهم، أو أعضاء كابينهم، كمثل القاذورة البشرية بن غفير، أو القاذورة البشرية الأخرى سموتريتش، او الحيوان البشري غالانت، يجب أن تكون الرسالة مغموسة بدم كثير، فهذا هو الشيء الوحيد الذي لا تستطيع دولة الشر الأعظم تعويضهم إيّاه...

لن يرعوي هذا العدو إلا إذا أنزفناه وأهرقنا دمه بغزارة، هو كيان في النزع الأخير، وهو يعلم ذلك في وعيه وفي لاوعيه، وهو يدرك ذلك تماماً في صميم مقدرته على الإدراك، انّ النهاية قد أزفت، وكلّ ما يقوم به من تقتيل وفقدان للمقدرة على تحسّس فداحة ما يرتكبه بحق الآخرين وبحق ذاته هو مؤشر صارم على شعوره العميق بمقدم الأجل، فلنساعده للتسريع بذلك، ولنحرص على إهراق أقصى ما نستطيع من دماء مسوخه الضالة، المريضة، البشعة...

سميح التايه

مناورات من سقط المتاع...

■ بشارة مرهج

كلما شعرت «إسرائيل» بالضيق والاختناق، بسبب مغامراتها الدموية وحساباتها التقليدية حيال الصراع العربي الصهيوني المحتدم منذ مئة عام، ادّعت انّ المشكلة القائمة مردّها إيران التي ترمي الى تدمير الكيان الصهيوني والهيمنة الكلية على المنطقة. وتهدف «إسرائيل» من هذا الطرح الى التنصّل من مسؤولية إحداث الفوضى والاضطراب في المنطقة وتحميل إيران المسؤولية بدلاً منها.

علاوة على ذلك تريد «إسرائيل» من عملية خلط الأوراق التي تتقنها، بفضل الإعلام العالمي والدعم الأميركي، الى التقليل من شأن الشعب الفلسطيني الذي يقاومها بضراوة ويكاد يفقدها توازنها بعدما تمادت في غيّها وخرجت عن كلّ ما هو مألوف ومعترف به دولياً من مؤسسات وقوانين ومواثيق.

وإذا عدنا إلى تاريخ الصراع العربي الصهيوني المستعر منذ مئة عام لأدركنا أنّ إيران لم تكن طرفاً حقيقياً في هذا الصراع إلا منذ سنين محدودة، في حين كانت الى جانب الكيان أثناء حكم الشاهنشاه. والصراع لم ينشب بسبب إيران وانما هو استمرار لصراع قديم طارت شرارته بسبب العدوان الصهيوني المستمر على فلسطين والأقطار العربية تنفيذاً لمخطط استعماري يهدف الى إبادة الفلسطينيين أو طردهم من أرضهم، وإقامة الدولة اليهودية الخالصة على الأراضي المقدسة، دولة لا يهمّها أحد سوى المستوطنين الصهاينة الذين يدنّسون الأقصى والقيامة كلما ذلك عنّ على بالهم، وهم نفس الجماعات التي تتعرّض للأهالي الأصليين وتحتلّ أملاكهم وعقاراتهم تحت مظلة الجيش «الإسرائيلي» ورئيس الوزراء نتنياهو الباحث أبداً عن أمجاد على حساب الدم الفلسطيني.

إنّ ما تفعله إيران من تقديم العون بكلّ أشكاله للشعب الفلسطيني، وغزة بصورة خاصة هو، الى أهميته القصوى، نقطة في بحر المساعدات المالية والعسكرية التي تقدّمها واشنطن الى دولة العدوان والاغتصاب، في الوقت الذي تحاول فيه عاصمة الامبريالية ان تلعب دور الوسيط بين العرب والكيان، بينما هي منحازة كلياً الى تل أبيب.

كما أنّ ما تقوم به إيران واجب إسلامي وأممي تجاه شعب مظلوم ينبغي ان تقوم بمثله سائر الدول العربية والإسلامية التي تمتنع عن ذلك، بمعظمها، لأسباب ذاتية كما لوقوعها تحت الضغط الأميركي والاطلسي الذي يمنعها من أداء واجباتها ويدفعها دفعاً للتطبيع مع الكيان الغاصب ومساعدته على مستويات عدة.

هذا مع العلم أنّ الخضوع لإرادة الأجنبي لا مبرّر له، فكيف إذا مسّت هذه الإرادة قضايانا الأساسية وفي مقدمها القضية الفلسطينية؟!

انّ تذرّع الكيان الغاصب بالعامل الإيراني ليس له معنى إذ أنّ «إسرائيل» خاضت حروباً عديدة ضدّ العرب وارتكبت مجازر متعددة ضدّ الفلسطينيين، من دير ياسين الى صبرا وشاتيلا الى مدرسة التابعين، ليس رداً على إيران، وانما في سياق سياستها الثابتة لإرهاب الفلسطينيين وحملهم على الاستسلام أو مغادرة بلادهم قسراً.

أما إذا أراد البعض، من عرب أو أجانب، تصديق الأكاذيب «الإسرائيلية» والتذرّع بها فهذا شأنه، لكن ذلك لن يغيّر في الحقيقة شيئاً...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل